إهـــــــــداء

أحمد الله تعالى الذي أنار لي دربي وشرح لي طريق العلم وأبعدني عن طريق الجهل

بعد جهود كبيرة من الدراسة والعمل المتواصل تحقق الأمل والإنجاز وأصبح ثمرة تجسدت في بحث متواضع أهديه إلى من وصى القرآن بهما برا وإحسانا قال تعالى "وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى التي حملتني وهن على وهن وذات القلب الواسع،

إلى ن تطيب نفسي بقربها وتأنس بذكرها، إلى من لها قدمت كنوز الدنيا لن أوفيها حقها، إلى التي جعلت نفسها شمعة تضيء دربي ووهبتني دفء قلبها وحنانها إلى "أمي لغالية" أطال الله عمرها

"

"خيتـــــــــــر ســـــــارة"

Copyright © Gratuitsimprimer.com

إهـــــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من يحب

"فاطيمة"وساندها بكلمة طيبة، ابتسامة بريئة وتمنى لها النجاح

المتواصـــــــــــــــــل

إلى أعز ما لدي في هذا الوجـــــــود

أمي الغالية

التي اعتبرها حافزا قويا لإتمام الدراسة الجامعية، وإلى أختي الغالية

"عائشة" وإلى جميع صدقاتي

"فاطيمـــــة"

Copyright © Gratuitsimprimer.com

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد سيد الخلق والمرسلين

الحمد لله الذي هدانا وأضاءنا بنوره نور العلم والمعرفة أما بعد:

نتقدم بالشكر الخالص والجزيل إلى الأستاذة المشرفة على مذكرتنا "بن أعراب آسيا" التي رافقتنا طوال فترة إنجازنا للبحث ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وتقديم المساعدة وتشجيعها على البحث في هذا الموضوع.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المحكمين على أداة البحث للدراسة "طيار شهيناز" "يحياوي حفيظة" " حساني إسماعيل" "أحمد مُحَمَّد عربي" "مولاي مُحَمَّد" على توجيهاتهم ومعلوماتهم التي أفادتنا في إنجاز هذا العمل.

كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل وأمد لنا يد العون من قريب أو من بعيد.

قائمة المحتويات

الإهداء.....ا

كلمة شكر وتقدير.....ب

قائمة المحتويات.....ج

المقدمة .....د

الفصل الأول: مدخل الدراسة

- الإشكالية 01
- أهداف الدراسة 06
- أهمية الدراسة 06
- تحديد التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة 07

الفصل الثاني: الحبسة وإنتاج الفعل

- تمهيد.....09
- حبسة بروكا 10
- التفسير التشريحي لحبسة بروكا.....11
- أسباب حبسة بروكا 12
- أعراض حبسة بروكا 17
- الأعراض العصبية والنفس عصبية لحبسة بروكا 17
- تعريف المستوى الصرفي.....21

- ترتيب الكلمات ونمو لغة الطفل.....24
- النظم ومستويات اللغوية والفهم 24
- مستويات المعالجة اللغوية.....27
- تعريف الفعل 31
- التموضع العصبي الخاص بإنتاج الأفعال.....37
- تعريف الاضطراب النحوي الصرفي.....38
- تقييم الحبسة 47

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الدراسة الاستطلاعية

- تمهيد..... 56
- أهداف الدراسة الاستطلاعية.....57
- المجال المكاني للدراسة 58
- عينة الدراسة الاستطلاعية 59
- القياس السيكومتري لأداة الدراسة 59
- تفريغ النتائج 62
- نتائج التمرير القبلي والبعدي للاختبار 64
- صدق الاختبار 64
- خلاصة 66

الفصل الرابع:الدراسة الأساسية

- تمهيد 70
- المنهج المستخدم.....70
- تقديم الاختبار 70
- عناصر الاختبار 71
- عينة الدراسة 72
- عرض نتائج الدراسة الأساسية 74
- خلاصة 95
- استنتاج عام 96

-الخاتمة 99

-المراجع

-الملاحق

مقدمـــــــــة

مقدمة:

تعد اللغة أداة الوصل بين البشرية، حيث يستعملها الفرد لتفاهم وتبادل المعلومات مع الغير، فهي تعتبر الخاصية او السمة التي تميزه عن غيره من باقي المخلوقات، كما انها مظهر قوي من مظاهر النمو المعرفية والانفعالية والنفسية.

فهي ذلك الجزء الحيوي الذي يكتسبه الفرد، والذي يمثل مزيج من القوة الدلالية والابداعية والفنية التي تدل على عظمة الخالق، كما قد تتخذ اللغة العديد من المظاهر، فمن الكلام المنطوق الى الكتابة، ومن الرموز والتعبيرات الى الإشارات والعلامات، ومن الرسومات الى الرموز الرياضية والموسيقية، الا ان الكلمات تضل تمثل لغة الرمز الأولى. فعن طريق الكلمات يستطيع الانسان ان يكشف تماما عن حقيقته لنفسه وللأخرين.

ولا شك في ان هذه الرموز والقواعد التي تتكون منها اللغة قد تمر عبر مراحل وخطوات ينتقل فيها الطفل خلال اكتسابه التدريجي لهذا النظام الملموس الى المجرد وهكذا، الى ان تنمو لديه وتتطور مع تقدمه في السن.

ونتيجة لأهمية اللغة في حياة الفرد والمجتمع فقد حظيت باهتمام كبير منذ العصور القديمة لدى مجموعات متعددة، واعتنى بها المختصون في كل مجالاتها ومستوياتها كل على حسب مجال تخصصه من حيث تعلم واكتساب اللغة الى كيفية التخزين والاسترجاع وكيفية معالجتها في الدماغ، حيث ان مراكز اللغة تتموضع على مستوى القشرة المخية في نقاط مختلفة من الدماغ عن طريق جملة من المشابك العصبية الدماغية التي تلعب دورا هاما في تامين وظيفة الحس والحركة الكلامية، وكذلك وظيفة فهم وادراك مدلول المعاني والاستجابة الى الأصوات، وهذه الأعصاب الدماغية من حيث سلامتها او اصابتها على وظيفة النطق والكلام وهي تشرف كذلك على الوظائف العضوية الأخرى. (فيصل الزراد,1990)

فعند حدوث الحبسة، أي فقدان اللغة المكتسب نتيجة إصابة عصبية دماغية، يكون الفقدان عموما جزئيا، وذلك بوجود خلل او اضطراب او الضعف في إنتاج اللغـــــة

أو فهمها منطوقة او مكتوبة، فيمتنع من ثم استقبال وإخراج الكـــــلام المنطـــــوق او المكتوب كما ينبغي.

وقد صنفت الحبسة من الناحية التشريحية او الوظيفية الى أنواع عدة نذكر منها:حبسة بروكا، حبسة فرنيكي، الحبسة التوصيلية، الحبسة النسانية...، وذلك حسب موقع الإصابة والاعراض التي قد تظهر على المصاب، اين تؤثر وبشكل رئيسي على جانب واحد او اكثر من جوانب اللغة، مخلفة بذلك صعوبات في استيعاب او انتاج اللغة الشفهية او الكتابة لديه، فحبسي بروكا نجده مثلا يفتقر الى القدرة على استرجاع او تذكر أسماء الأشياء، والقدرة على وضع الكلمات معا ليشكل جمل.

فمن خلال تعاملنا مع هذه الحالات المصابة بحبسة بروكا كوننا مختصين ارطوفونيين ومن خلال حصص إعادة التأهيل لاحظنا ان الشخص المصاب بحبسة بروكا من اعراضه لديه عرض الفقدان النحوي الصرفيومن بين اعراضه عدم القدرة على انتاج الوحدات الفعلية،وعدم قدرته على تمييز الجنس بما في ذلك المذكر والمؤنث، وليس لديه قدرة التعرف على خاصية الجمع. ومن هنا اقتراحنا اختبار فحص انتاج الوحدات الفعلية عند حالات تعاني من حبسة بروكا.

وعلى هذا الأساس تم اختيارنا لموضوع غاية في الأهمية نظرا لقلة وجود اختبارات التقييم في هذا المجال.

ولتحقيق هذا الهدف سطرنا منهجية بحث تنقسم الى جانبيين جانب نظري وجانب تطبيقي:

فالجانب النظري يحتوي على فصلين حيث:

الفصل الأول يمثل مدخل للدراسة والذي يحتوي على الإشكالية، اهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

اما الفصل الثاني يمثل الحبسة وإنتاج الفعل والذي يمثل مفهوم حبسة بروكا والتفسير التشريحي لها، أسباب حبسة بروكا واعراضها، تعريف المستوى الصرفي، ترتيب الكلمات ونمو لغة الطفل، النظم، مستويات المعالجة اللغوية، تعريف الفعل وانواعه،

التموضع العصبي الخاص بإنتاج الأفعال، تعريف الاضطراب النحوي الصرفي واعراضه، تقييم الحبسة.

اما الجانب التطبيقي الذي يضم فصلين:

الفصل الثالث الذي يمثل الدراسة الاستطلاعية(الأهداف الدراسة الاستطلاعية، المجال الزمني والمكاني للدراسة، عينة الدراسة الاستطلاعية، القياس السيكومتري لأداة الدراسة، نتائج التمرير القبلي والبعدي للاختبار، صدق الاختبار).

والفصل الرابع يمثل الدراسة الأساسية (المنهج المستخدم، تقديم الاختبار، عناصر الاختبار، عينة الدراسة الأساسية، عرض النتائج وتحليلها).

وفي الأخير نقدم الاستنتاج العام فالخاتمة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

الإشكالية:

الحبسة هي مجموعة التشوهات التي تؤثر على تنظيم الوظيفة اللغوية سواء على مستوى التعبير أو الفهم وذلك نتيجة إصابة لمناطق مسؤولة عن اللغة على مستوى نصف الكرة المخية اليسرى للدماغ بالنسبة للفرد. (Lecceurs et l'hefmite, 1989)

تحدث هذه الإصابة عند الراشد بعد اكتساب اللغة، كما قد تصيب الأطفال قبل اكتساب اللغة وتسمى الحبسة الخلقية أو في مرحلة اكتساب اللغة أو بعدها وتسمى حينها بالحبسة المكتسبة عند الطفل. (أ. محمد حولة، 2013 : ص 55)

وأكدت معظم الدراسات العصبية على أن خلل أو إصابة دماغية تؤثر على العمليات المعرفية والعقلية، تظهر اضطرابات أو خلل في اللغة أو أحد مستوياتها أو أبعادها، حيث عرف الخلل بالحبسة الحركية (الغير التدفقية) بروكا، سميت بهذا الاسم نسبة إلى مكتشفها الطبيب الفرنسي بول بروكا سنة (1981) من خلال دراسة حالة لأحد مرضاه تبين أن الإصابة الواسعة في الفص الجبهي النصف الدماغي الأيسر تؤدي إلى فقدان اللغة ، حيث تمتاز بالنقص الحاد في التعبير اللفظي، ونقص في إنتاج الكلمة والتسمية الشفهية، أما الفهم يكون محتفظ به نسبيا، على عكس القراءة والكتابة وهذا راجع لأن هذا النوع من الحبسة يكون مصحوبا بشلل نصفي أيمن للجسم وبراكسيا فمية وجهية للأعضاء النطقية، وثقل اللسان حيث يعاني المصاب بهذه الحبسة من

عدم القدرة على ربط وانتاج الفكرة بالتناسق الحركي الإرادي لعملية إنتاج اللغة الشفهية، في حين تبقى اللغة التلقائية (الآلية) سليمة أو قليلة الاضطراب ومن هنا بينت تقنيات العلاج والاسترجاع اللغوي الشفهي لهذه الفئة، من إعادة تنشيط وبناء مسارات عصبية مشبكية تحت التأثير بالمنبهات التي تصدر عن المحيط الخارجي. (إبراهيمي، 2012: 34)

وتمس هذه الحبسة مستوى الإنتاج الحركي لعناصر اللغة، ومن أهم إصابتها عدم القدرة على إيجاد الكلمة المستهدفة، حيث يذكر Lecourt et lhenuitte(79،10) بـ "العرض المركزي في الحبسة بكل أنواعها، والذي يمثل بصعوبة أو استحالة إيجاد الحبسي للكلمة المناسبة في الموقف المناسب" (بورديج نفيسة، 2012-2013)

أي أن عرض نقص الكلمة عند الحبسي يتعلق بتلك الصعوبة الشديدة في تسمية واسترجاع العديد من الكلمات التي كان على دراية بها فنجده يعجز عن إنتاج الكلمات الأساسية التي تشكل مفاهيم عمومية، أو يصمت لفترة زمنية معينة بغية محاولة استرجاع الكلمة الملائمة للسياق المطلوب، أو قد يعبر عن ذلك الموقف الصعب الذي يواجهه أثناء محاولة استحضاره للكلمات ببعض العبارات أو الأفعال، وهو ما يعرف باستراتيجيات التخفيف عند الحبسي، والتي تطرقت لها الباحثة "بورديح نفيسة" لنيل شهادة الدكتوراه في الأرطوفونيا سنة (2013) حيث أفادت الباحثة إلى أنه من بين تلك العبارات التي يستعملها الحبسي للتخفيف من تلك الصعوبة أثناء إنتاجه للكلمة

الهدف، نجد إبداء عدم الرضا عن الإجابة، الحكم على صعوبة الموقف، سلوك البارافازيا الذي يتخلل الجانب التعبيري للغة، استعماله لبعض الجمل المستوحاة من الجانب الديني للحياة الاجتماعية ك: ياربي... سبحان الله... وغيرها من السلوكيات التي يظهرها المصاب بالحبسة كمظهر لفقدان الكلمة لديه، لا سيما أثناء الإجابة على بنود التسمية التي قد تشملها جملة الاختبارات والروائز المخصصة في فحص وتشخيص المظاهر المرضية عند الحبسي سواء من حيث اللغة الشفهية أو المكتوبة، "كالبرنامج المعلوماتي" ترجع لي كلماتي RMM" للباحث "قاسمي صالح" واختبار MTA للباحثة "نصيرة زلال"

حيث تشير الباحثة "نصيرة زلال " (1986) في هذا النوع من المظاهر العيادية للحبسة، بأن الحبسي يكون له القدرة على تحليل المعلومات اللغوية، إلا أنه يأخذ زمن أطول في ترجمتها، وبالتالي فهنا يكمن الاضطراب على مستوى الأزمنة الفيزيولوجية الثالثة التي تتحكم في برمجة اللغة والمتمثلة في زمن التحرير Temps libérateur زمن الكبت Temps inhibition، زمن الاختيار Tempssélecteur ، حيث وجدت الباحثة هذا الاضطراب (فقدان الكلمة) على أنه اضطراب زماني يجد فيه المريض عدم القدرة على الحوصلة والتركيب، إذ لا يستطيع تجميع كل السمات الدلالية والمورفولوجية اللازمة لتكوين وإنتاج كلمة محددة وصحيحة.

ومن بين الدراسات الأجنبية التي وجدت أن الأفعال تكون أكثر عرضة للإصابة بأعراض حبسة بروكا، بينت بأن إنتاج الكلمات (الأفعال) عند المصاب بحبسة بروكا ترتبط بالفقدان الصرفي النحوي Agrammatisme(Bend et al, 1997)

وتوصلت دراسة Thompson et al سنة (1979) إلى أن الشخص المصاب بالفقدان النحوي الصرفي لديه صعوبات في إنتاج الأفعال والأسماء في التسمية الشفهية، ومما يدل على وجود تنظيم الأفعال في المستوى الصرفي للغة وذلك وجود اضطراب على المستويات اللغوية لكل من المستوى المعجمي والصرفي في إنتاج الأفعال.

وبينت دراسة Kim et thompson(2004) أن الشخص المصاب باضطراب النحوي الصرفي لديه صعوبات في إنتاج الأفعال والأسماء، وذلك في الحبسة غير التدفقية، مما يشير إلى أن هذا الاضطراب يكمن في المستوى الصرفي والمعجمي، حيث أن عملية الاسترجاع الصرفي والمعجمي عبارة عن كلمات ومن بين الدراسات الحديثة Duvignaud et Gaurue (2001–2004) التي تتمثل في طرح بروتوكول تجريبي، لدراسة سيكولوجية للغة في التسمية الشفهية للأفعال لشخص الحبسي والتي تتكون من 17 فيديو للأفعال .

الفيلم عبارة عن امرأة تجسد الأفعال بطريقة يدوية لمدة دقيقة، فالمعطيات المعيارية طبقت على المجموعة الضابطة مكونة من 30 راشد (17 امرأة و 13 رجل) مع

مراعاة السن من 24 إلى 42 سنة و 30 طفل (14 بنت و16 ولد) تتراوح أعمارهم من 3 إلى 4.5 سنة يطلب منهم إنتاج الأفعال حسب الفيديو.

طبقت من خلال كومبيوتر يكون أمام الحبسي وذلك بإعطاء التعليمة " سوف ترى أفلام لامرأة تقوم بفعل أشياء، أنظر جيدا، سوف أطلب منك ماذا تفعل المرأة"

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إنتاج الأفعال عند حبسي بروكا من خلال التسمية الشفهية.

وفي ضوء ما أشرنا إليه وما تطرقنا إليه سابقا كعرض يتميز به الحبسي، والمتمثل في اضطراب إنتاج الأفعال، كنا قد صادفنا أثناء تربصنا العديد من الحالات التي ظهر عليها هذا العرض، مما أثار شعورنا بمواجهة المشكلة المرضية في بعدها المحلي، ونظرا لنقص أدوات التقييم لاضطراب إنتاج الأفعال لدى الحبسي في البيئة الجزائرية رأينا أنه من الواجب العمل على محاولة اقتراح أداة للتقييم ومن هنا قمنا ببناء اختبار للتقييم وسنحاول الإجابة على التساؤل التالي:

- هل الأداة المقترحة صادقة وثابتة لتقييم انتاج الوحدات الفعلية عند حالات تعاني من حبسة بروكا؟

فرضية:

- الأداة المقترحة في الدراسة الحالية صادقة وثابتة لتقييم انتاج الوحدات الفعلية عند حالات تعاني من حبسة بروكا.

1. أهداف الدراسة:

إن كل دراسة علمية تتبنى وتسطر أهداف وغايات تسعى لتحقيقها والتأكد منها اثناء وبعد الدراسة ولموضوع دراستنا الهدف التالي:

❖ التعرف على مدى صلاحية الأداة المقترحة في تقييم عرض الفقدان النحوي الصرفي عند حبسي بروكا.

2. **أهمية الدراسة:** تنقسم أهمية دراستنا إلى:

1.2. الأهمية العلمية:

- إثراء البحوث الجزائرية والعربية في مجال الحبسة وتقنيات التقييم.
- وصف وتحليل السلوك اللغوي المرضي للمصاب بحبسة بروكا أثناء عملية تقييم الإنتاج الشفهي وذلك بفتح مجال أمام الطلبة المتمدرسين في مجال البحث وتزويد المكتبة بمراجع علمية حول الحبسة.

2.2. **الأهمية العلمية:** تتدرج الأهمية الميدانية في:

- توفير أداة جديدة للأخصائيين الأرطفونيين لتقديم حبسي بروكا في إنتاج الأفعال.
- التمكن من بناء برامج علاجية مبنية على أسس منهجية وموضوعية.
- توفير أداة نابعة من الميدان الإكلينيكي الجزائري (الوهراني)

3. **تحديد التعريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:**

- **الإنتاج الشفهي لإنتاج الأفعال عند حبسي بروكا:**

هو الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص المصاب بحبسة بروكا من خلال تطبيق الأداة التقييمية المقترحة.

الفصـل الثــاني

الحبســـة و إنتاج الفعـــل

تمهيد:

يعتبر موضوع الحبسة نقطة تقاطع بين عدة علوم كالأرطوفونيا وعلم الأعصاب اللساني وطب الأعصاب والعلوم العصبية المعرفية. مما يشير إلى دراسات باختلاف تناولتها حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف حبسة بروكا وأسبابها وأعراضها، ومن بين أعراضها سلطنا الضوء على عرض الفقدان النحوي الصرفي من ناحية انتاج الأفعال الذي تعتبر من ضمن الاضطرابات النحوية الصرفية.

وعليه سوف نتطرق إلى تعريف المستوى الصرفي وكذلك تعريف الفعل وأنواعه وكيف تتم عملية إنتاج الفعل الشفهي من الناحية العصبية ومن ثم اللجوء إلى تعريف عرض الفقدان النحوي الصرفي وماهي أهم أعراضه لدى حبسي بروكا، مع عرض بعض من الاختبارات التقييمية لحبسة بروكا.

1. **حبسة بروكا:**« Broca » سميت بحبسة بروكا نسبة لمكتشفها« Paul Broca » حيث وجد في أحد مرضاه الذين يعانون احتباس في كلامهم خللا في الجزء الخارجي من التلفيق الجبهي الثالث للمخ، والقريب من مراكز الحركة لأعضاء الجهاز الكلامي، فقد وجد "بروكا" معاناة لدى بعض مرضاه من احتباس الكلام، وعدم القدرة على الكلام (الحركي) وبصوت مسموع، وكذلك عدم القدرة على القراءة بصوت مسموع.(الزريقات عبد الله، 2005: ص280).

وتعتبر منطقة بروكا المتواجدة في مقدمة الفص الأيسر في الدماغ وهو المركز المسؤول عن تنظيم أنماط النطق ولهذه الوظيفة علاقة بقرب هذا المركز من منطقة التحكم بعضلات الوجه والفك واللسان والحنجرة في القشرة الدماغية، وكذلك يعتبر هذا المركز هو المسؤول عن استخدام علاقات الجمع وشكل الأفعال بالإنسان إلى انتقاء الكلمات الوظيفية مثل حروف العطف والجر، وهذه المنطقة تلعب دورا جوهريا في تشكيل الكلمات والجمل (فداء محمود، 2015: ص 58)

وتعرف حبسة "بروكا" في القاموس الأرطوفوني Dictionnaire d'orthophonie على أنها حبسة حركية تكون نتيجة إصابة دماغية سطحية عميقة في شق سيلفيوس، تمتاز بنقص في التعبير الشفوي كمي ونوعي، وأحيانا الخرس، وتصاحبها تحولات فونيمية ونقص الكلمة، وأحيانا فقدان النحوي الصرفي، واضطرابات في النغمة

وأبراكسيا فمية وجهية وشلل نصفي مع الاحتفاظ نسبيا بالفهم الشفهي وهي حبسة غير طليقة (Frédérique brin et all, 2011 :p 19)

- تعرفها الباحثة سعيدة براهيمي: على أنها حبسة غير طليقة أو حبسة حركية تمتاز بعجز في التعبير الشفهي وعدم القدرة على تسمية الأشخاص أو الأشياء المعروفة. كما تمس هذه الإصابة العصبية أيضا كلا من القراءة والكتابة ويبقى مستوى الفهم محتفظا به نسبيا، ويظهر هؤلاء المرضى اضطراب العمى الحركي (Apraxie) والشلل النصفي الأيمن (hémiplégie droit) بالإضافة أيضا إلى اضطرابات النحو والصرف وتكون نتيجة لإصابة في الفم الجبهي الأيسر وبالأخص على مستوى التلفيف الجبهي الثالث والمناطق المجاورة للجزء السفلي من القشرة الدماغية الحركية (سعيدة إبراهيمي، 2012: ص 32)

2. التفسير التشريحي لحبسة بروكا:

بدأت تتطور المعارف حول الجهاز العصبي واللغة في النصف الثاني من القرن الماضي ولهذا تبعا لاكتشافات كل من الطبيب "بول بروكا" والألماني "كارل فرينيكي" حيث اكتشف المناطق المخية المسؤولة عن اللغة، فحبسة بروكا أو الحبسة الحركية اليسرى عند الأشخاص اليمنيين فوق الشق الأفقي أو شق سلفيوس وعند قاعدة الشق المركزي أو شق رونالدو، وعلى الفص الجبهي توجد مراكز اسقاطية وأخرى ثانوية وهي قاعدة التلفيف الجبهي الثالث أو الباحة 44 المسؤولة عن الميكانيزمات الحركية

للكلام وتكوين الكلمات وكذا المنطقة 45 وهما تمثلان باحات بروكا وإصابة هذه المنطقة والتي غالبا ما تكون نتيجة حادث وعائي تخرب قسما من المركز الحركي الثانوي وتنعكس بلا شك على وظيفة البنيات العصبية التي تربطها مباشرة روابط عصبية إلى المركز الأول الحركي الذي يجاورها، وهو التحدب قرب الجبهي وهو الاضطراب الأساسي الذي يظهر عند إصابة باحة بروكا، يفسر على أنه استحالة تحويل أصوات اللغة إلى مركبات نطقية وهذا بفعل أن باحة بروكا عاجزة عن قيادة المراكز الأولية عن طريق امتدادها الخلوية (Lecoure, Lhermitte ,1979 : p 267)

3. **أسباب حبسة بروكا:** يمكن حصرها فيما يلي:

1.3. **الإصابة الوعائية الدماغية:**(Accident vasculaire cérébral)تعتبر من أكثر الأسباب المؤدية للإصابة بالحبسة عند الراشدين، وتؤدي هذه الإصابة إلى تغيير في بنية الأوردة المغذية الدماغية.

2.3. **الجلطة الدماغية:**(thrombose cérébrale) يمكن تعريفهما بالانسداد الذي يحدث في الشريان أو الشرايين المغذية للمخ، وتؤدي هذه الإصابة إلى تلف على مستوى المخ يختلف حجمه بالاختلاف درجة الانسداد.

3.3. **السدة الوريدية:** (Embolie cérébrale) تحدث عندما يجد التدفق الدموي داخل الشريان المغذي للدماغ جسما غريبا يسد مساره.

4.3. **النزيف الدموي**:(Hémorragie) من أسبابه:

- ارتفاع الضغط الدموي(Hypertension Artérielle) يعتبر من أكثر الأسباب المؤدية للنزيف داخل الجمجمة.
- الجيب الجانبي الشرياني (Sinus artériel latéral) يعتبر من الأسباب المؤدية للإصابات الوعائية الدماغية، ويحدث النزيف عندما يقطع الجيب الذي يتشكل في الجزء الجانبي للشريان.
- الجيب الشرياني الوريدي (Sinus artériel vineu×) وهو تشوه خلقي يتكون من شبكة وريدية غير عادية تقيم اتصالات بين الأوردة والشرايين وعندما يفتق يؤدي إلى النزيف الدماغي.

5.3. **الصداع (Migraine)** : هي آلام متميزة ونابضة، وتقع في نصف واحد من الجمجمة.

6.3. **الصدمات الجمجمية(traumatisme crânien)**:تعتبر من أكثر الأسباب المؤدية للإصابة بالحبسة وترفق هذه الصدمات سواء أدت أم تؤدي إلى كسر في الجمجمة بكدمة دماغية أي إصابة بارزة على شكل بؤرة ممتدة وتلف نزيفي.

7.3. **الأورام الدماغية (tumeur cérébrale)** تعتبر من الأسباب المؤدية للحبسة، وسواء تعلق الأمر بالأورام الحميدة (bénigne) أو الخبيثة (maligne) فإنه يحدث تشكل طبقة داخل الجمجمة تهاجم الأغشية الدماغية.

8.3. **الأمراض التطورية (Maladie dégénérative)** : تدل هذه المجموعة من الإصابات على الفقدان التدريجي للخلايا العصبية في مناطق محددة في الدماغ والنخاع الشوكي، مما يؤدي إلى التدهور التدريجي للوظائف الذهنية.

9.3. **الأمراض الأيضية والتسمم** ou maladie métabolique (nutritionnelle)من النادر أن تظهر الحبسة كنتيجة لهذا النوع من الإصابات.

10.3. **الأمراض الجرثومية**(maladie infectieuse) : تنتج عن تعفن الفص الصدغي الناتج عن الإصابة البكتيرية أو الطفيلية الذي يؤدي إلى الحبسة ويرفق غالبا بودمة وارتفاع الضغط داخل الجمجمة.(سعيدة ابراهيمي، 2012: ص 28-29-30)

4. **أعراض حبسة بروكا:**

الأعراض المصاحبة لحبسة بروكا تختلف حسب شدة درجة الإصابة:

1.4. اضطرابات خاصة بالتعبير اللفظي:

1.1.4. اضطراب مجرى الكلام: إما أن يكون باتجاه قليل réduction بحيث يكون لهذا المجرى بطيئا يتميز بتوقفات عديدة أو بالعكس باتجاه سريعحيث يتميز بالسرعة.

1.2.4. التقليل الكمي للغة: تظهر في شكل فقر كلي للإنتاج اللغوي وهذا التقليل يمكن أن يظهر في شكل تدريجي أو بصفة مباشرة، وفي حالة الاسترجاع أو وجود إنتاج لغوي فإنه يكون في شكل قولبيةstéréotypie .

1.3.4.**القولبية**Stéréotypie : هي عبارة عن مقطع أو مقطعين لغويين يرددها الحبسي في الوضعيات الخطابية وتظهر بصفة آلية في كل حالة اتصال شفوي وهذا السلوك اللغوي قد يكون كلمة موجودة أو غير موجودة في القاموس اللغوي، ويمكن أن تختفي بعد أسابيع أو شهر كما يمكنها البقاء عدة سنوات.

1.4.4. **الخرس الحبسي** le mutisme aphasique : يتمثل في عدم وجود كلي للإنتاج اللغوي، ويكون هذا الخرس في بعض الأحيان مؤقتا يتدهور نحو نقص كمي وكيفي.

1.5.4. **نقص الكلمة**manque du mot : تتمثل في الصعوبة التي يجدها المصاب في استدعاء الكلمات المناسبة عن التحدث فلا يجد الكلمات التي يريد استعمالها وبالتالي يلجأ إلى استعمال كلمات شائعة ويظهر هذا خاصة في اختبارات تسمية الصور.

1.6.4. **الاستمرارية**persévération : هي صيغة كلية يستعملها المصاب في حالة التعب والإرهاق ويمكن أن تظهر في جميع الأشكال اللغوية . (محمد حولة، 2013: ص 56-57)

1.7.4. **اضطرابات النغمة**dysprosodie: يحدث على إثر غياب الإيقاعات ونغمات الإنتاج اللفظي، ويمكن تشبيه كلام الحبسي المصاب بهذا العرض بكلام الربوهات. « parole robotique » (سعيدة إبراهيمي، 2012: ص 45)

1.8.4. **التحولات اللغة الشفوية**paraphasies : هي عبارة عن إنتاج خاطئ للكلام وتحتوي على:

- **تحولات صوتية**paraphasies phonémique : تتمثل في أخطاء على مستوى المقاطع الصوتية المكونة للكلمة فتتعرض للحذف والتبديل والقلب وهي راجعة إلى خلل على مستوى الجهاز الفمي الصوتي مثال (م) تصبح (ب) أو كلمة (خبز) تنطق (خزب) فهنا المشكل يكون على مستوى مميزات الفونيميات.
- **تحولات نطقية**paraphasie verbal : تتمثل في تبديل كلمة بكلمة أخرى وهي بدورها تنقسم إلى قسمين:

1) **تحولات نطقية دلالية**paraphasie sémantique : التي هي عبارة عن تبديل الكلمة المنتظرة بكلمة أخرى تشترك معها في الدلالة (المعنى) مثل نطق المصاب (ملعقة) بدلا من (الفرشاة)
2) **تحولات نطقية شكلية**paraphasie morphologique : تتمثل في تبديل الكلمة المنتظرة بكلمة أخرى تستبدلها في الشكل مثل (نار) تصبح (فار)

1.9.4. **اختراع الكلمات**Néologisme : الكلمات الجديدة المنتجة من طرف الحبسي يصعب إعطاؤها معنى من طرف السامع فتكون غير موجودة في القاموس اللغوي.

1.10.4. **اضطراب الصرفي النحوي**Agrammatisme : هنا يقوم المصاب بإنتاج عبارات غير مطابقة لقواعد نحوية مميزة ومميزات الخطأ النحوي هو التقليل وتبسيط

البنيات التركيبية وهذا ما يتجلى في غياب أدوات الربط وفي استعمال الأفعال بدون صرف وفي ما يخص الخطأ النحوي يكون السرد الشفوي عادي وعدد البنيات التركيبية لا تختلف لكن استعمالها يكون مشوها (محمد حولة، 2013: ص 57-58)

2.4. **اضطرابات التعبير الكتابي:** نميز فيه اضطرابات تمس الحرف: باراغرافيا حرفية، واضطرابات تمس الكلمة: باراغرافيا لفظية، بالإضافة إلى رطانة خطية (jargonagraphie) الكتابة العفوية والمملاة أكثر تحررا من الكتابة المنقولة (mazau× et all ,2001 :p 43)

3.4. **اضطرابات الفهم الكتابي:** اضطرابات الفهم الكتابي نميزها عند الحبسي باضطرابات القراءة ونجد منها:

- **العمى القرائي الحبسي**(l'ale×ie aphasique) : يعجز المصاب على المعالجة اللسانية للرسائل الخطية، أي يتعلق الأمر باضطراب عام للغة الكتابية.
- **العمى القرائي أقنوزي**l'ale×ie agnostique : هو اضطراب إدراكي بصري نادر مميز عند الحبسي، ويكون عمى في قراءة الحروف وقراءة الكلمات أين يصعب على المفحوص التعرف على هذه الرموز المكتوبة، المفحوص بإمكانه أن يكتب لكن لا يستطيع قراءة ما كتبه (يوسف بن قانة، 2017: ص 59)

5. **الأعراض العصبية والنفس عصبية لحبسة بروكا:**

1.5. **الأبراكسيا:** (Apra×ie) هي اضطراب عضلي عصبي يؤثر على تسلسل وترتيب حركات الجسم دون وجود ضعف أو شلل في العضلات،(حازم رضوان،2015،ص:110) وللأبراكسيا عدة أنواع وهي:

- **أبراكسيافكرية**(Apra×ie idéative) : هي عبارة عن عدم القدرة على الإيتان بسلسلة من الأداءات أو استعمال الأشياء بطريقة سليمة ينتج هذا النوع من الأبراكسيا عن إصابات في الفم الجداري في الجانب الايسر (المسيطر) من المخ.
- **أبراكسيا فكرية حركية**(Apra×ie idéomotrice) : هذا النوع من الأبراكسيا يرجع إلى تلف في الفم الجداري من النصف الأيسر(المسيطر) للمخ، في هذا النوع من الأبراكسيا لا يستطيع المريض القيام بكثير من الأفعال المركبة إذا طلب ذلك منه، مع أن هذا المريض نفسه قد يستطيع أداء نفس هذه الأعمال من تلقاء نفسه وفي السياقات المناسبة (الفرماوي، 2010: ص 143-144)
- **الأبراكسيا البنائية**(Apra×ie constructive) : يظهر هذا الاضطراب في صعوبة بناء ونقل الرسومات وخاصة الأشكال الهندسية فعندما يطلب من المفحوص بصفة تلقائية نقل أو بناء نموذج بواسطة مكعبات فلا يتمكن من إعادة ابسط الأشكال.
- **أبراكسيا عملية اللباس**(Apra×ie de l'habillage) : عدم التمكن من وضع اللباس بصفة صحيحة.

❖ **أبراكسيا الفمية الوجهية (Apra×ie bucco faciale)** : تتمثل في استحالة التنفيذ الإرادي لبعض الحركات الفمية اللسانية أو الوجهية على أساس تعليمة شفوية أو تقليد.

2.5.**الشلل النصفي**(Hémiparalysie) : يتمثل في الضعف العضلي لجانب واحد من الجسم وبالنسبة للوجه فالشلل يظهر على الجهة السفلى والفم يكون متوجها إلى الجانب الأيمن (م.حولة، 2013: ص 63)

3.5.**الإهمال النصفي**(L'héminégligence) : يعاني المفحوص من صعوبة في التعرف والتوجه بالنسبة للمثيرات الموجودة على مستوى نصف الفضاء من الجهة المعاكسة لنصف الدماغ المصاب، وقد يظهر على مستوى الأنماط المختلفة: البصرية، السمعية واللمسية الخاصة بإدراك الفضاء في ظل غياب أي عسر حسي أولي (عوايجية، 2008: ص 89)

4.5.**الأفنوزيا**(Agnosie) : تعني عدم القدرة على التعرف وإدراك الأشياء رغم سلامة الحواس المشاركة في عملية التعرف والإدراك وتوجد في ثلاث أشكال:

❖ **أفنوزيا السمعية:** بحيث لا يتمكن المصاب من التعرف على دلالة الأصوات.

❖ **أفنوزيا البصرية:** تتمثل في عدم التعرف على الأشياء المرئية.

❖ **أفنوزيا اللمسية:** أي لا يستطيع المصاب التعرف على الأشياء مطلقا من لمسها (م.حولة، 2013: ص 63-64)

5.5.اضطرابات في السلوك والشخصية:

- ✓ نجده يتعب بسرعة مما قد يؤثر على الانتباه والتركيز لديه
- ✓ نجده يميل العزلة عن محيطه
- ✓ يضجر لعدم فهمنا له
- ✓ يحس بالضياع لمجرد حدوث تغير مفاجئ (في المكان أو الزمان)
- ✓ عادة نجده غير مبالي بمظهره الخارجي
- ✓ يبدي تقلب في قدراته أحيانا متمكنا وأحيانا أخرى فاشلا (بن قانة، 2017: ص 61-62)

ومن بين الأعراض المذكورة سابقا عند حبسي بروكا سلطنا الضوء على عرض الفقدان النحوي الصرفي من ناحية إنتاج الأفعال التي تعتبر من ضمن الاضطرابات النحوية الصرفية.

وعليه سوف نتطرق إلى تعريف المستوى الصرفي وكذلك تعريف الفعل وأنواعه وكيف تتم عملية إنتاج الفعل الشفهي من الناحية العصبية ومن ثم اللجوء إلى تعريف عرض الفقدان النحوي الصرفي وماهي أهم أعراضه لدى حبسي بروكا ومن ثم عرض بعض الاختبارات التقييمية.

-تعريف المستوى الصرفيSyntaxe :

ويعني هذا المستوى بتركيب أو بنية الجملة Syntaxe أي القاعدة التي تحكم الروابط بين المقاطع في العبارات والجمل، وتهدف قواعد اللغة إلى تحديد الآلية التي من خلالها ربط المقاطع والمفردات وأدوات الربط لتكون جملة لفظية ذات معنى ودلالة لسامعها وقارئها، فمن خلال قواعد اللغة نستطيع ربط الجمل بمراعاة الضمائر، وظروف المكان والزمان والحال وأدوات الربط وغيرها من قواعد اللغة لتنتج جملة واضحة ومفهومة من قبل مرسلها. (شنافي، 2010: ص 82)

إن العلماء في هذا المستوى يركزون على القوالب التي تجمع بين الكلمات في جمل ذات معنى ودلالة، إضافة إلى عملية إشتقاق اللغة وإنتاج التراكيب اللغوية الجديدة، فالنحو هو العملية التي تختص بدراسة القواعد التي تحكم بناء الجملة وتركيبها والضوابط التي تضبط كل جزء منه وعلاقة هذه الأجزاء ببعضها.

ومن هذا المنطلق فالنحو يوفر المبادئ التي تحكم اللغة، وينقسم النحو إلى نوعين هما:

- **النحو الصرفي:** الذي يهتم بعملية تبويب وتصنيف الوحدات اللغوية وتحديد المعايير المتبعة في تبويبها.
- **النحو التوليدي:** الذي يعني بتحديد الخطوط العامة للقواعد التي تولد متتابعتان صوتية مقبولة وذات معنى (شنافي، 2010: ص 82)

فيشير المستوى الصرفي إلى القدرة على تعلم الجوانب النحوية للغة وينطوي على جمع الكلمات في عبارات وجمل مفيدة وكذلك يشتمل على الاستخدام المناسب والصحيح للعناصر النحوية للغة بما في ذلك أساليب الصرفية التي بدورها هي عبارة عن كلمات والتي لها مدلول، فعلم الصيغ يختلف في الدراسة التحليلية للغة بجانب الكلمة من حيث بنائها ومن حيث التغيرات التي تصيب صيغ الجمل فتحدث معنى صرفيا وبالتالي فهو يهتم بالوحدات الصرفية بأنواعها الحرة والمقيدة (محمد كمال أبو الفتوح، 2013: ص 90)

إن النحو (الصرف) هو الذي يجعل من اللغة البشرية ذات طابع خاص ومميز عن الأصوات التي تصدرها الحيوانات الأخرى، فهو الذي يجعل من الأصوات والتراكيب ذات معنى ومغزى.

الصرف يختص بالكلمات المستقلة عن بعضها البعض في الجمل والتي تشكل أجزاء الكلام، في حين تعني التراكيب بعملية توليد الكلمات إلى الجمل حيث هذه القواعد تجمع بين الكلمات في جمل ذات معنى دلالة، إضافة إلى عملية الاشتقاق اللغوي وإنتاج التراكيب اللغوية الجديدة.

ويمكن تلخيص اهتمام هذا المستوى اللغوي من حيث الأمور التالية:

1) العلاقات بين أنواع الجمل.

2) الدقة النحوية.

3) عملية معالجة الجمل.

4) البنية السطحية والبنية العميقة للجمل.

لقد تناول علم اللغة العصبي (neurolinguistique) بعض القضايا اللغوية بالفصحى المعلمي وقرر العلماء أن ما عرفناه عن المخ بين كيف يتناول المدخل اللغوي، مما يعطي بعض الدليل مما يدعيه النفسولغويين من أن النظم والمورفولوجيا (morphologie) يبدوا انهما يتناولان بطريقة مختلفة تماما عن المعجم (classiques) والكلمات ذوات المضمون والصوامت يبدو أنها تتناول بطريقة تختلف عن الصوائت وهكذا وهذه مجرد إشارة إلى أن النظم (الصرف) يختلف عن المسمات اللغوية عند المعالجة داخل المخ.

ولقد اهتم علماء علم اللغة النفسي بقضية ترتيب الكلمات أو النظم وتناولها من وجوه مختلفة لعل أهمها ما يلي:

1-ترتيب الكلمات والتفضيل:

أحد هذه الوجوه هو أن ترتيب الكلمات قد يكون دليلا على بعض التفضيل لأشياء على أشياء أخرى فلقد لوحظ (Gary)أن المعلومات الجديدة توضع عادة في الموضع النهائي، حيث يكون من السهل الاحتفاظ بها في الذاكرة، فطلما أن المعلومة ليست جديدة فلا ينبغي لها أن توضع في الموضع النهائي. (جلال شمس الدين، بدون سنة: ص 30-31)

2-ترتيب الكلمات ونمو لغة الطفل:

ووجه آخر لقضية ترتيب الكلمات، هو علاقة ذلك الترتيب بنمو اللغة عند الطفل، حيث ينشئ الطفل ترتيبا خاصا للكلمات من إبداعه هو، ففي الفترة المبكرة من مرحلة الكلمتين، يمكن أن نلاحظ اصدارا في نطق الطفل، ولنفترض على سبيل المثال طفلا يقول (الحليب خالي) عند إسكاب زجاجة من اللبن.

إن نطقه هذا لا يبدو أن يكون تقليدا بسيط طالما أنه ليس من المحتمل أن يقول الوالد أن (الحليب خالي)

مثال: الحليب قد انتهى، حدد الطفل معنى كلمة (خالي) ثم أنتج أبنيته الخاصة مثل الطفل الذي درس معرفة (Martin Braine) (1963) الذي كان يقول (ذهب كل الحليب) ويقول (كلهم ذهبوا إلى الخارج) بعد أن يغلق الباب، هذا النطوق وعشرات مثلها تقف بصيغة موضعية بوضع (ذهب) في المكان الأول وهذا النظم بسيط في الترتيب.(جلال شمس الدين، بدون سنة: ص 34)

3-النظم (الصرف) والمستويات اللغوية والفهم:

يرتبط النظم بالمستويات اللغوية الأخرى، أي الفونولوجيا (phonologie) والمورفولوجيا (morphologie) والمعجم (lexique) و الحديث (discours) والفهم (المعنى) وكافة هذه المستويات تتبادل التأثير من أعلى إلى أدنى ومن أدنى إلى الأعلى فالتنغيم (intonation) مثلا قادر على تغيير المعنى من الإثبات إلى النفي

والتقرير قد يصبح أمرا ولذلك فإن التنغيم يتوقف على كل من الحديث والخطط التنظيمية (plans syntactique) (جلال شمس الدين، بدون سنة: ص 54)

4-إدراك الأبنية النظمية:

الأبنية النظمية (constructions syntaxique) أو الوحدات النظمية (unité syntaxique) أي صيغ حرة توضع معا طبقا لقواعد نظم لغة ما، وتسمى من امتداد جملة ما، أما الأبنية الرأسية (vertical construction) فتنشأ من الحوار.

5-النظم وفهم الجملة:

يتيح لنا النظم العديد من الاختيارات التي تساعدنا على إبراز أفكارنا في طريقة متتابعة، فالنظم يسمح لنا أن نعرض قضايا بسيطة أو نربط بينها بطرق عديدة فلكي نصلها قد نستخدم أدوات الوصل (conjonction) مثال: لقد ذهبت إلى المكتبة قم عرجت على طريقي صديقي محمد. فالأداة (ثم) أتاحت عن طريق النظم أي بربط قضيتين ببعضهما.

والنظم يسمح بتوسيع النطوق من خلال العناصر التكرارية (récursif) .

فإذا كان (الفهم) وهو الجانب النفسي، فإن هذه القضية تفتقر المنهج النفسي اللازم للمعالجة وعلى ذلك تبقى قضية لغوية، وعليه إن كان هدفنا هو أن نكون مفهومين فسوف نستخدم أبسط ترتيبات نظمية ممكنة محفوظتين بنطوقنا قصيرة.

6-المعالجة النظمية:

المقصودة بذلك معالجة الكلام بغية فهمه باستخدام الجهاز النظمي إلى درجة ما.

حسب (Clark) (1988) يقدم النظمي لمعالجة الجملة:

1. حيث وجدت كلمة وظيفية (fonction mot) أبدأ مكونا جديدا أكبر من كلمة واحدة وهذا يعطيك بداية المكون.
2. بعد تحديد البداية أبحث عن كلمات المحتوى (mot contenus) لذلك نمط من المكون.
3. استخدام اللواصق (affixes) لكي تساعدك على أن تقرر إنما كانت كلمة المحتوى اسما أو فعلا أو صفة أو ظرف حال (Adverbe)
4. أنظر للعدد وأنواع الدليل (Argument) المناسب لأي فعل موجود.
5. حاول أن تصل كل كلمة جديدة بالمكون الذي يوجد قبلها مباشرة.
6. استخدم الكلمة الأولى من البند (clause) لكي تحدد وظيفة البند في الجملة.
7. افترض أن (clause) الأول هو (clause) الرئيسي إذ لم يكن معلما (marque) أو سابق للفعل الرئيسي كشيء ما آخر هذه الخطط المقترحة أسندت أهمية كبيرة لكلمات الوظيفة كعلامات تبين كيف النطق إلى مكونات. (جلال شمس الدين، بدون سنة: ص 54-58) .

7-مستويات المعالجة اللغوية:

أورد ليفيلت (1983) عن كل من كوبر، ووالتر cooper et walter عام (1979) خلال تحليله للعديد من الدراسات الخاصة بالمعالجة اللغوية، إن الوصول إلى الإدراك والفهم اللغوي يعتمد على أربعة مستويات للمعالجة اللغوية وهي:

مستوى المعالجة الفونولوجية ومستوى المعالجة المعجمية ومستوى المعالجة السينتاكسية ومستوى المعالجة السيمانتية.

1. مستوى المعالجة الفونولوجية:

تتضمن عملية المعالجة الفونولوجية 3 عمليات فرعية هي:

- **التحليل الفونيمي أو ما يسمى بالتجزيء الفونيمي:**

والذي يعني تجزئة الموجات الصوتية إلى فونيمات، وتهدف بذلك لأن يتمكن الفرد من نطق الفونيمات أو الأصوات التي تكون الكلمات.

- **التوليف الفونيمي:**

والتي تعني قدرة الفرد على دمج سلسلة من الفونيمات أو الأصوات مع بعضها تكون كلمة، باعتبارها عملية تحويل الحرف المطبوع إلى صوت، أو الوصول إلى الترابطات البينية الوثيقة بين الحروف المطبوعة ومنطوقاتها الصوتية في إطار سياق الحروف التي تسبقها أو تلحقها.

- **فك الشيفرة الفونيمية:**

وهي عملية وسيطة بين التحليل الفونيمي والتوليف الفونيمي يقوم فيها الفرد بترجمة وتحويل الأحرف المطبوعة إلى منطوقاتها الصوتية، وهو ما يتطلب معرفة الفرد بأصوات الحروف منفردة ومجمعة، وهذا ما أوضحته دراسة (Ivesar et tummer (1993) .

وتلعب المعالجة الفونولوجية دورا هاما في المادة المسموعة والمقروءة، وتتداخل في عمليات تبادلية تفاعلية مع مستويات المعالجة المعجمية والسينتاكسيةوالسيمانتية وهو ما يوضح الطبعة التفاعلية لعمليات المعالجة والإدراك اللغوي.

2. مستوى المعالجة المعجمية:

يعتبر التعرف على الكلمة سواء المسموعة أو المقروءة هو الهدف الأساسي في هذا المستوى، وتتم هذه المعالجة من خلال عمليتين يوضحهما Ehri et wilce (1983)كالآتي:

- عملية التشخيص والانتخاب وتحديد خصائص الكلمات والتي يتم خلالها انتخاب مجموعة من الكلمات التي يتم ترشيحها من بين كلمات المعجم العقلي بما يتناسب مع مهام الاستجابة للمثيرات اللغوية حسب الخصائص الحسية.

- عملية التحقق: والتي تعنى ببناء مجموعة من التمثيلات وما تم خزنه في ذاكرة الفرد، ثم مقارنة هذه التمثيلات مع تمثيلات العنصر في الذاكرة الحسية وعندما تتفق هذه وذاك يدرك العنصر على أنه كلمة.

3. **مستوى المعالجة السيمانتية**(Sémantique) :

لقد أوضح just et capenter (1987) إلى أن عملية المعالجة السيمانتية تتضمن عدة عمليات معرفية تمكن القارئ من فهم العلاقات المفاهيمية بين عناصر أو مكونات الجمل ومن ثم بناء تمثيلات لهذه العلاقات، وهذه العمليات هي:

- اختيار الخطط المعرفية (schémas) الملائمة للجملة.
- مزاوجة المعلومات المحتواة في الجملة مع الفجوات المراد شغلها في المخطط، وتتمثل هذه الفجوات إما في خبرة مضمون الجملة أو المشاركين في الموقف أو الظرف والسياق التواصلي.
- سرعة ودقة ملء فجوات الإسكيما المعرفية.

4. مستوى المعالجة السينتاكتية:

يشير كل من (1974) vogel و (1980) Dearsan إلى أن المعالجة السينتاكتية تتضمن مجموعة عمليات تهدف إلى ضبط أسلوب وطريقة تنظيم الكلمات حتى تكون جملا صحيحة ذات معنى مناسب، وذلك باستخدام مجموعة من القواعد والتراكيب المتفق عليها، كما أوضح (1979) Forster أن المعالجة السينتاكتية تعد شرطا

مسبقا وضروريا لاشتقاق المعنى، وذلك لأن ترتيب الكلمات في الجمل لا يعد ترتيبا عشوائيا، ومن ثم فإن المعالجة السينتاكتية تزودنا بمعلومات ضرورية لتفسير معاني الجمل، والعكس أيضا صحيح، ففي علاقة التأثير والتأثر المعقدة ما بين المعالجة السينتاكتية والسيمانتية للجمل، وبذلك فإن المعالجة اللغوية الأخرى، حيث أكدت دراسة Mann et all (1989) على أن عمليات المعالجة السينتاكتية تتوقف ليس فقط على منطقية المعنى وإنما أيضا عمليات التجهيز المعجمي والفونولوجي، فعملية التحليل بما تتضمنه من إلماعات السجع (prosodie) واللحن Mélodie والنغم، فروق السعة والزمن، نطق الكلمات منفردة والوقف بين الكلمات تعد بمثابة وسيلة تعيين المستمع على اكتساب البيئة النحوية والتركيبية للجمل والعبارات وذلك من خلال ما يوفره ذلك للمستمع من معرفته بفئة الكلمة، والحدود الفاصلة ما بين ذلك وداخل الجمل والعبارات، وهو ما يعاني منه الأطفال الذين يعانون من (Dyslexie) التي تعتبر من إحدى اضطرابات اللغة .

وخلاصة القول أن مستويات المعالجة اللغوية يتم بشكل متوازي متفاعل ومعقد، ويصعب الفصل بينهما أو تحديد أسبقية إحداهما على الأخرى.(حمدي علي الفرماوي، 2006: ص 104)

- إن الفعل الكلامي هو كل ملفوظ ينطق على نظم شكلي دلالي إنجازي تأثيري، وفضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا قولية لتحقيق أغراض إنجازية أو غايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي.

وعليه فالمقصود من الفعل (مفرد أفعال)، هو العمل الناتج عن القول ويختص بدراسة أغراض الكلام، التي يقصد إليها المتكلم كالاستفهام، وإشارة السؤال والتأكيد والأمر والوعد، الوعيد، وغيرها.

سواء أكان العمل الناتج عنها ظاهرا واقعيا أم ذهنيا، ومن هنا جاءت لتسمية الفعل الكلامي، للدلالة على الحدث الذي أوجده النطق وليس الفعل الذي يعد مؤشرا أو وسيلة لغوية لانجاز الحدث والجدير بالذكر أن معظم الأفعال الكلامية، ينجز من خلال الأفعال بمعناها اللغوي الصرفي المعجمي وذلك لارتباط مفهومها الوثيق بمفهوم الحدث. (محمود أحمد نحلة، 2006: ص 61-62)

فالأفعال اللغوية هو مصطلح يستعمل في حقل اللسانيات، يعود استعمال هذا المصطلح في العصر الحديث إلى " جون لانشو أوستن" الذي قدم النظرية من خلال بحوثه في الأفعال الكلامية (الأدائية)

فحينما يقول القاضي: "فتحت الجلسة" يكون قد أنجز فعلا اجتماعيا وهو فتح الجلسة، تقول "أوركيوني" إن الكلام هو بدون شك تبادل للمعلومات، ولكنه أيضا تحقيق لأفعال مسيرة وفق مجموعة من القواعد من شأنها تغيير وضعية المتلقي، وتغيير منظومة

معتقداته أو وضعه السلوكي، وينجز عن ذلك أن فهم قول معين يعني التعريف بمحتواه الإخباري وتوجهه الدلالي، أي قيمته وقوته الكلامية.

كما يعرف "محمد أديوان" الفعل اللغوي إذ يقول "تكلم لغة ما أو التحدث بها، يعني تحقيق أفعال لغوية ومنها أفعال تصلح للتأكيد على أشياء أو إعطاء أوامر، أو إثارة أسئلة أو القيام بوعود، أو غير ذلك من الأفعال اللغوية "

ويقول "سيرل" أن القول هو العمل، فميز بين مفهوم الفعل القول على أنه فعل التعبير عن القضية المراد إبلاغها، ومفهوم الفعل المتضمن في القول على أنه القضية عينها المراد إبلاغها معبرا عنها بفعل القول. محمد أحمد نحلة، 2002: ص 59)

فقد قسم "سيرل" الأفعال الكلامية إلى قسمين:

1-**الفعل النطقي:** وهو يشمل الجوانب الصوتية والنحوية والمعجمية.

2-**الفعل القضوي:** ويشمل المتحدث عنه أو المرجع والمتحدث به أو الخبر، ولا يقع الفعل القضوي وحده بل يستخدم دائما مع فعل إنجازي في إطار كلامي مركب.

وحسب "أوستن" الفعل اللغوي يتميز بعمل لغوي ينقسم إلى ثلاثة أعمال:

1-**فعل القول أو الفعل اللغوي** :L'acte locutoire ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم، وذات دلالة، ففعل القول يتمثل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية، وهي المستويات اللسانية المقصودة: المستوى الصوتي، المستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، ولكن "أوستن" يسميها أفعالا ويصنفها كالآتي:

- **الفعل الصوتي:** وهو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة بعينها.
- **الفعل التركيبي:** يؤلف من مفردات طبقا لقواعد لغة معينة.
- **الفعل الدلالي:** وهو توظيف هذه الأفعال حسب معاني وإحالات محددة. (الجيلالي دلاش، 1992: ص 24)

2-**الفعل المتضمن في القول**L'acte illocutoire

وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ أنه عمل، اذ انه عمل ينجز بقول ما وهو الذي يدل على عمل أي العمل الذي ينجم عنه الحديث والذي يمارس قوة على المتخاطبين.

وهذا الصنف من الأفعال هو المقصود من النظرية كلها، ولذا اقترح "أوستن" تسمية الوظائف اللسانية الثانوية خلف هذه الأفعال "القوة الإنجازية" ومن أمثلة ذلك: السؤال، إجابة السؤال، تحذير، أمر، وعد فالفرق بين الفعلين 1 و 2 هو أو الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء ما، في مقابل الأول الذي هو مجرد قول شيء.

3-**الفعل الناتج عن القول** L' acte perlocutoire وهو الفعل التأثيري حيث يقول "أوستن" عن هذا الفعل لكي ننجز فعل الكلام ومن ثم الفعل الغرضي (قوة فعل الكلام)، لابد ان ننجز نوعا آخر من الأفعال، فحين يقول شيئا ما قد يترتب عليه أحيانا أو في العادة حدوث بعض الآثار على مشاعر المخاطب أو أفكاره، أو تصرفاته كما يستلزم ذلك نتائج قد تؤثر على المتكلم وغيره من الأشخاص الآخرين، وقد يقع أن

نتعمد إحداث هذه الآثار أو النتائج عن قصد أو نية أو هدف ما ونلخص الفعل الكلامي في الآتي:

الفعل الناتج عن القول + الفعل المتضمن في القول+ فعل القول= الفعل الكلامي الكامل. (هشام الطبطباتي، 1994: ص 08)

ولتوضيح ذلك نحلل هذا القول: "إن لم تتعلم سأهجرك" فإن فعل الكلام هو إنتاج هذه الجملة في حد ذاته. أما الفعل الإنشائي فيتمثل في التهديد والتحذير، في حين أن الفعل التأثيري يتعلق في هذه الحال باستشارة الخوف أو العدوانية أو التصميم على التعلم.

ويلاحظ أن الفعل الكلامي عند "أوستن" ثلاث خصائص هي:

1- إنه فعل دال 2- إنه فعل إنجازي 3- إنه فعل تأثيري (أحمد محمود نحلة، 2006: ص 61-62)

وبعد أن تمكن "أوستين" من تمييز العمل اللغوي للأفعال يقوم بأصناف ثلاثة من الأفعال اللغوية:

1- **فعل القول:** يتضمن ثلاث أفعال فرعية:

أ- **الفعل الصوتي:** ويراد به عملية التلفظ بأصوات لغوية مع مراعاة مقتضيات النظم الصوتي للغة المتحدث بها.

ب-**الفعل التركيبي:** ويراد به عملية التأليف بين الكلمات، مع توخي القوانين التركيبية التي يخضع لها النسق المتحدث داخله.

ت-**الفعل الدلالي:** ويراد به التأليف بين المعنى والإحالة، أي إعطاء دلالات معينة للكلمات المستعملة وهذه الدلالات تصنف صنفين:

- ✓ دلالات معجمية
- ✓ دلالات احالية

ومفاد هذا أن المتكلم عند تلفظه بجملة ما، يحيلويدلل في الوقت نفسه، ومن ثم فكل متلفظ به يتضمن إحالة ونسبة. مثال ذلك: الزمخشري نحوي.

عند التلفظ بهذه الجملة يحيل المتكلم على شخص معين هو الزمخشري وينسب إليه الاشتغال بالنحو.

ويؤكد "أوستين" أن هذه الأفعال الفرعية الثلاثة، تنجز في الوقت نفسه، ذلك أن المتكلم ينتج أصواتا معينة تتضمن داخل كلمات، وهذه الأخيرة يؤلف بينهما حسب مقتضيات التركيب، لكي تشكل جملة والجملة لها معنى وإحالة، والمعنى والإحالة" أفعال فرعية، يتم انجازها بواسطة انجاز الفعل الدلالي ولفعل القول أشكالا متباينة، تبعا لتبان المقاصد والأغراض الكلامية إذ هناك فرق مثلا : بين النصح والاقتراح، والأمر الفعلي (مسعود صحراوي، 2005: ص 44).

2- الفعل الإنجازي:

هو الفعل الذي يقوم به المتكلم أثناء تلفظه، ويرتبط بالقيمة العرفية للكلام، فقد يكون إخبارا أو أمرا، أو نهيا، أو سؤالا أو وعدا، أو إنذارا...، وتحديد هذه القيمة يعزى أساسا إلى مقصد المتكلم أثناء عملية التلفظ، فقد ينوي مجرد الإخبار أو يقصد الوعد أو الأمر أو النهي، أو غير ذلك من المقاصد الممكنة التي تخلف الإنجازات اللغوية، سواء كانت جملة أو نصا بكامله، ومع الفعل الانجازي نتجاوز مستوى المقال إلى المقام، إذ علاوة على معنى الجملة فهناك القيمة التي يمنحها المتكلم لهذه الجملة، والت تكشف عن غرضه من الكلام ويؤشر لها غالبا بفعل عن فصيلة الأفعال الإنجازية، وفي حالة غياب هذا الأخير تقوم المؤشرات المقامية مقامه.

3- الفعل التأثيري:

يراد به الأثر الذي يخلفه لدى المخاطب ما تلفظ به المتكلم، وينتج هذا الأثر عن فعل القول وحده، بل عن فعل القول، والفعل الإنجازي في الوقت ذاته وهو أنواع متعددة، فقد يكون إزعاجا، أو إفراحا، أو طمأنة، أو تبشيرا... أو غيرها من الآثار التي يمكن أن تخلف لدى المخاطب في موقف توصيلي نعين، ومع الفعل التأثيري نبتعد عن المقال ونقترب من المقام ويهم هذا الفعل المخاطب أساسا.

وحسب "سيرل" فتصنف الأفعال اللغوية إلى:

1. **الفعل التلفظي:** ويراد به عملية إنتاج الكلام، والتأليف بين مكوناته حسب مقتضيات النسق المعبر داخله، ويشمل كلا من الفعل الصوتي والفعل التركيبي بمفهوم "أوستن"
2. **الفعل القضوي:** يعدل الفعل الدلالي عند "أوستن" ذلك ما كان يعرف بالفعل الدلالي، وكان يتضمن عنصري المعنى والإحالة، وهو جزء من فعل القول، أصبح عند "سيرل" يشكل فعلا مستقلا يسمى "الفعل القضوي" ويشمل فعلين:

أ- فعل الإحالة ب- فعل الجمل

3. **الفعل الإنجازي:** كالأمر والنهي والاستفهام والوعد...
4. **الفعل التأثيري:** يهتم بالنتائج والتأثيرات التي يحدثها الفعل الإنجازي بالنسبة للمخاطبين، فإذا أتيت بحجة يمكن أن أقنع مخاطبي، وإذا أنذرته يمكن أن أخيفه أو أحزنه، وإذا طلبت منه شيئا يمكن أن أحفزه على فعل ما طلبته منه، وإذا أخبرته يمكن أن أوضح له شيئا، أو أهديه إلى فعل شيئا أو أؤثر فيه أو أقوم بتوعيته.

التموضع العصبي الخاص بإنتاج الأفعال:

من أهم المناطق العصبية اللغوية تقع في الفص الجبهي للمخ، تعمل هذه المنطقة على تحويل التصور للكلمات إلى تسلسلات النطق، أي تقوم بتنفيذ عملية الكلام حركيا (النطق) وصفها العالم "بروكا" "مركز نطق اللغة" وهي تقوم أيضا بتشكيل وبناء

الكلمات والجمل وكذا استخدام علامات الجمع وشكل الأفعال، اختيار الكلمات الوظيفية كحروف الجر والعطف، وتعيين المعاني للمفردات التي نستخدمها، وتفسر هذه الوظائف بالقرب من منطقة بروكا من المنطقة المسؤولة عن التحكم في حركة الجسم والتحكم في عضلات الوجه والفك واللسان والحنجرة ألا وهي منطقة الحس-حركية الموجودة في الفص الجداري (Géraud, 2004 : p 48-53)

كما بينت الدراسات أن إنتاج الأفعال لا يكون نشط فقط على مستوى الفص الجبهي، واعتمادا على الدراسات يظهر التنشيط في مناطق أخرى من الدماغ، ولا تحصل جميع الدراسات على نتائج متماثلة.

اقترح Pernait et al (1999) دراسة من ناحية إنتاج الكلمات (الأفعال)، فتنشيط الأفعال في الدماغ يتموضع في اللحاء الأمامي الجبهي الجانبي الأيسر، وتنشيط الفص الجداري والصدغي الأيسر، ويلخص إلى أن معالجة الأفعال في الدماغ يحث على تنشيط أوسع في مناطق مختلفة من الدماغ مقارنة بأسماء.

- **تعريف الاضطراب النحوي الصرفي:**Agrammatisme

يعرف على أنه اضطراب في الإنتاج اللساني يظهر خصوصا في اللغة الشفوية للمفحوص الذي يعاني من حبسة بروكا، يتميز هذا الاضطراب ببطء في مجرى الكلام مع نقص في لبنى المورفولوجية والتركيبية للجملة، تتمثل في لغة فقيرة، حيث نلاحظ أخطاء في النحو، يستعمل الحبسي جمل قصيرة تحتوي على كلمة أو كلمتين مع

أخطاء في تصريف الأفعال واستعمال أدوات الربط وعليه يكون المصاب في هذه الحالة لديه عرض الفقدان النحوي الصرفي (Agrammatisme)مع وعيه بالاضطراب المتعلق بالصعوبة اللغوية، حيث تظهر لغة الحبسي كأن لها طابع تلغرافي وهذا العرض يكون خاص بالحبسة الحركية فقدان النظمية.

- **أعراض الاضطراب النحوي الصرفي:**

تتلخص اضطرابات المصاب على النحو التالي:

- حذف الأفعال، الروابط النحوية والضمائر المنفصلة.
- تعويض المبتدأ باسم الإشارة.
- تعويض الجمع بالمفرد.
- تعويض المضاف والمضاف إليه بالصفات.
- تعويض المفعول به باسم الإشارة.
- الخلط بين الأزمنة الثلاثة للفعل وفي بعض الأحيان يتغلب زمن المضارع.
- تعويض الأفعال بالأسماء.
- خلط في نوع عندما يستعمل الضمائر وأحيانا تحذف تماما.

إن التقييم النفسي العصبي (évaluation meure psychologique) في الأرطوفونيا تتميز بنوعين من الحصيلة النفس عصبية (Dillan meure

(psychologiqueإذ يتعلق الأول بالبعد الوصفي الكلاسيكي لإصابة مستويات اللغة شفهيا وكتابيا.

أما النوع الثاني فهو يتعلق بالمظهر المعرفي (cognitif) إذ يحاول المختص الأرطفوني تقييم اندماج التمثيلات (représentation) وميكانيزمات علاج المعلومة اللغوية (Traitement de l'information linguistique) إذ هناك عدة نماذج معرفية (Modèles cognitifs) للغة. ومن بينها النموذج المعرفي (Kag,Lesser et coltereart ,1992) حيث أن الفرد لديه جهاز معرفي (un système cognitif) يضمن الجهاز المعرفي التوظيف الذهني فهو يعرف على أنه نظام يعالج المعلومة مكون من نظم تحتية (sous système) للعلاج (modèles) تعمل هذه الأخيرة بشكل مستقل نسبيا وتوفر وظائف خاصة.

ومن بين النماذج التي بينت مراحل علاج المعلومة اللغوية بشكل هندسة وظيفة معرفية بشكل متدرج من نظام تحتي إلى آخر (ترمز عبر علب) (symbolisés par boites) يربط بينهما مسارات (des voies) تمثل بأسهم. كل وحدة معرفية تنتج شيئا تنقله إلى وحدة معرفية أخرى دائما هناك مدخل غلى مخرج، إن أي اختلال في أحد هذه النظم التحتية يمنع الفهم السليم للكلمة، بمقابل هذا وبالرجوع إلى الخاصية المنظومية(la propriété de la modula té) للنظم فإن هناك إمكانية اختلال

محدد لوحدة معينة لا يؤدي بالضرورة إلى خلل في عمل النظم التحتية الأخرى المتدخلة في الفهم الشفهي للكلمات.

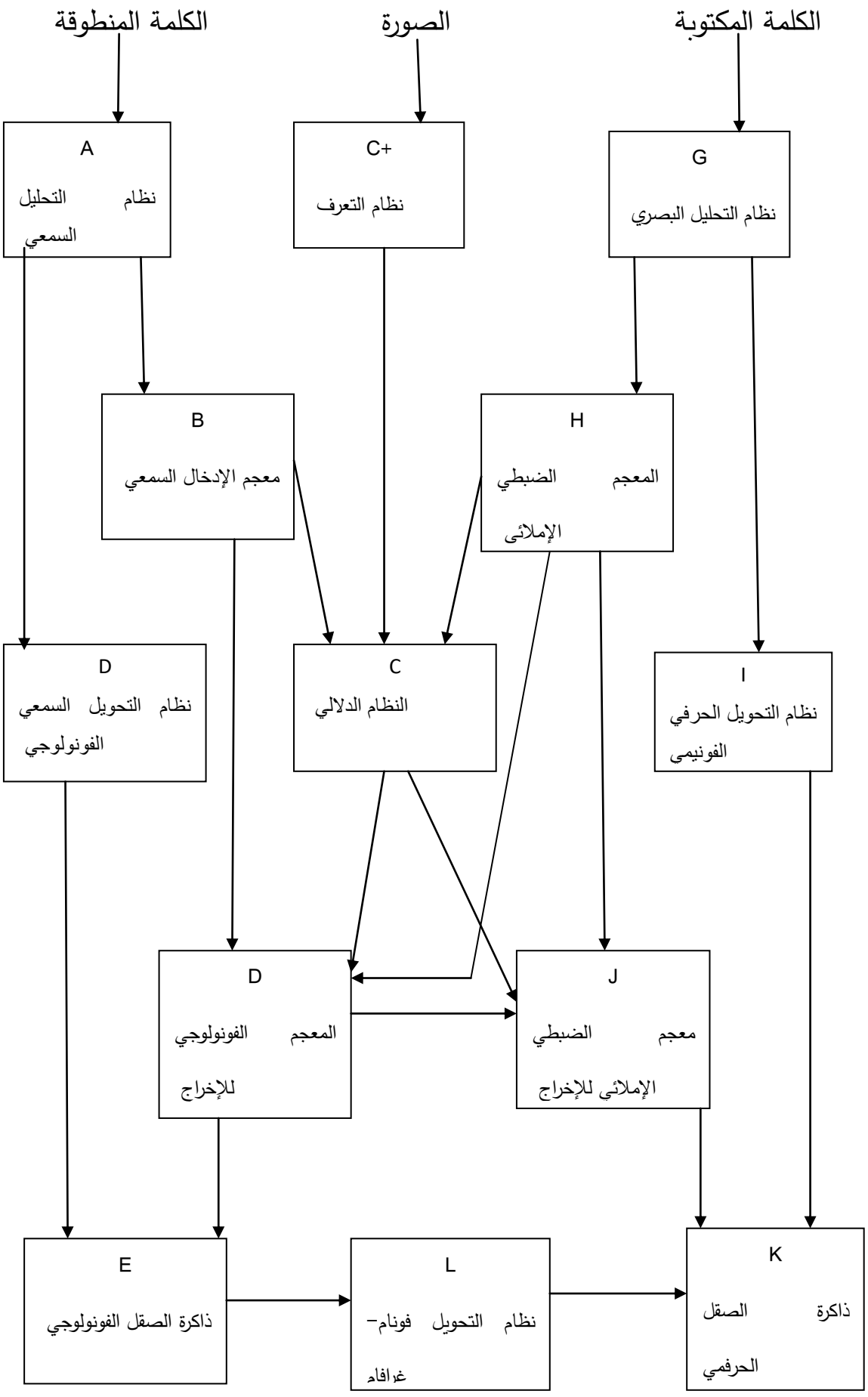
الكلمة المنطوقة
الصورة
الكلمة المكتوبة
A
نظام التحليل السمعي
C+
نظام التعرف
G
نظام التحليل البصري
B
معجم الإدخال السمعي
H
المعجم الضبطي الإملائى
D
نظام التحويل السمعي الفونولوجي
C
النظام الدلالي
I
نظام التحويل الحرفي الفونيمي
D
المعجم الفونولوجي للإخراج
J
معجم الضبطي الإملائي للإخراج
E
ذاكرة الصقل الفونولوجي
L
نظام التحويل فونام– غرافام
K
ذاكرة الصقل الحرفمي

A ← **نظام التحليل السمعي** (système d’analyse auditive) :

وظيفته استقبال وتحليل الموجة الصوتية التي تكون الصيغة اللفظية المسموعة (système verbale entendu)كما يحلل الخصائص الفيزيائية التي توافق المميزات الصوتية للفونيمات، يسمح هذا العلاج بتنشيط (Activation) ذلك التتابع للتمثيل الفونولوجي الموافق للتتابع الصوتي، فوظيفة هذا النظام التحتي مهمة جدا في علاج المعلومات السمعية اللفظية (information auditive verbal) يتدخل في نشاط التعرف، الفهم الشفهي للكلمات، مهمات تكرار الكلمات والعناصر اللفظية الغير المألوفة او كلمات من لغة اجنبية كما تتدخل في مهمات الكتابة المملاة (sous dictée)

B ←**معجم الإدخال السمعي**:(lexique auditif d’entrée)

له وظيفة التعرف على الكلمات المنتجة شفهيا، فهو نظم يخزن فيه التمثيلات السمعية للكلمات المألوفة(mot familier système de stockage) فتحليل السمعي للكلمة ينشط لدى الفرد من خلال كلمة كانت مخزنة سابقا في معجم الإدخال السمعي.

وبالتالي يتم التعرف على هذه الكلمة ككلمة مألوفة، أما في حالة الكلمة الغير مألوفة لا توجد هناك تمثل سمعي مخزن وبالتالي لا يتم تنشيط على مستوى هذا النظم، يمكن اعتبار هذا النظم كنظم للتعرف على الكلمة، فهو مهم جدا في الفهم الشفهي للكلمات.

C ←**النظام الدلالي**(Système sémantique) :

هو نظام مسؤول عن تخزين وعلاج التمثيلات الدلالية، بمعنى معنى الكلمات، إن التمثيل الدلالي للكلمات مهم جدا في فهم وإنتاج الكلمات شفهيا وكتابيا، فهو النظام يسمح بتنشيط تمثل دلالي معين للكلمة،فهو يسمح بمفاذ الى معنى الكلمة. هذه المثيلات الدلالة تنشط أيضا خلال الإنتاج الشفهي والمكتوب للكلمات، في الأخير يكن القول أن المهمة الأساسية لهذا النظام التحتي هي علاج معنى الكلمات.

D ←**المعجم الفونولوجي للإخراج**(Lexique phonologique de sortie) هو نظم تخزين التمثلات الفونولوجية للكلمات.

التمثل الفونولوجي (représentation phonologique) (كتاب يتكون من (ك/ ت/ أ/ ب)) والمسؤول عن كل مهمات إنتاج الكلمات المألوفة: الإنتاج اللفظي التلقائي، تسمية الأشياء والصور، تكرار الكلمات، قراءة الكلمات بصوت مرتفع.

E ←**ذاكرة الصقل الفونولوجي (mémoire Tampa phonologique)** وظيفة هذا النظام الاحتفاظ بأثر (la trace) المعلومات الخاصة بالتمثل الفونولوجي المنشط(بمعنى هوية الفونيمات وترتيبها داخل الكلمة) هذا الاحتفاظ يكون وفق الزمن المطلوب للنطق بالكلمة في الأخير، نقول أن المهمات الأساسية لهذا النظام الإنتاج الشفهي للصيغة اللفظية المألوفة أو غير المألوفة.

F ←**نظام التحويل السمعي الفونولوجي:** (conversion auditive-phonologique)

وظيفة هذا النظام هو تحويل التمثلات الفونولوجية من معجم الإدخال إلى تمثلات فونولوجية معجم الإخراج، يتدخل في مهمات التكرار للعناصر اللفظية الغير المألوفة على اعتبار أن تكرار العناصر اللفظية المألوفة تفرض استعمال التمثلات المعجمية للإدخال والإخراج الموافقة للصيغة اللفظية المراد تكرارها.

الكلمة المكتوبة: mot écrit

G ←**نظام التحليل البصري**(système d'analyse visuelle) :

هو نظام التحليل البصري من وظائفه الأساسية التعرف على كل حرف (lettres) المكونة للمنبه المكتوب وترميز (encodage) وضعية كل حرف داخل ترتيب الحروف المعالجة، يتدخل هذا النظام في علاج كل عنصر مألوف أو غير مألوف من الحروف .

H ←**المعجم الضبطي الإملائي**:(Lexique orthographique d'entrée)

كما هو الحال بالنسبة للمعجم السمعي للإدخال الذي هو مسؤول على التعرف على الكلمات المنطوقة شفهيا فالمعجم الضبطي الإملائي للإدخال له وظيفة التعرف على الكلمات المكتوبة، فهو يمكن إذا في أنه نظم التخزين والعلاج للتمثل الضبطي الإملائي (Représentation orthographique) .

I ← **نظام التحويل الحرفي الفونيمي**(conversion grapho– phonologique)

هو نظام مسؤول عن تحويل لكل الحروف (graphème) المنشطة في مرحلة التحليل البصري إلى ما يوافقها(phonémique) فهو المركبة الأساسية لنشاط إجراء القراءة والتي تدعوا التجميع (Assemblage) أو بالمسار الغير مباشر (voie indirecte) هذا الإجراء يتطلب تجميع الفونيمات الناجمة عن التحويل وفق الصيغة الفونولوجية الكلية من جهة أخرى النفاذ أو الوصول إلى معنى الكلمة هو ليس مباشرة لكن يتطلب المكونات السمعية لأنه فقط من خلال التجميع الفونيمي يحدث التمثل الفونولوجي للكلمة المنتجة.

J ←**المعجم الضبطي الإملائي للإخراج:**(Lexique ortographique de sortie)

هو تلك الوحدة المعرفية يخزن (يعالج) التمثل الضبطي الإملائي لكلمات المألوفة في شكلها المكتوب، يتدخل أيضا في كتابة الكلمات المألوفة (mot familier) سواء على نشاط الكتابة التلقائية (écriture spontanée) أو مثلا في نشاط الكتابة المملاة (sous– dictée) .

K←**ذاكرة الصقل الحرفي:**(Mémoire tampon graphémique) :

يسمح هذا النظام بالاحتفاظ بهوية وترتيب الحروف التي تكون التمثيل الضبطي الإملائي المنشط (Représentation orthographique) ويكون هذا الاحتفاظ وفق زمن البرمجة الحركية المتطلبة في مختلف الحركات التي تسمح بتكوين الحروف.

L ←**نظام التحويل فونام-غرافام:**(Conversion phonème- graphème)

هو النظام المسؤول عن تحويل كل فونام على حدة مكون من كلمة (شبه كلمة) بالتوافق مع ما يقابلها من الحروف المكتوبة.

يسمح هذا الإجراء بكتابة الكلمات الغير مألوفة، ينبغي علينا أن نبين أن التطابق بين الشكل الضبطي الإملائي الناجم عن هذه التحولات والشكل الضبطي الإملائي المستعمل يتوقف على الميزة الخاصة للنظام الضبطي الإملائي للغة المستعملة.

C+←**نظام التعرف:**Représentation visuelle :

يتدخل في التعرف على الأشياء المخزنة فهو يفرض عمل التمثيل البصري للأشياء.

بعدما رأينا نموذج كل من (key و آخرون 1992) يمكن استثماره أن الفاحص العيادي أن يستعمله في تأويل المعطيات العيادية لدى الحالة وهذا التوافق مع البناء التقني للاختبارات.

6.**تقييم الحبسة:** يحتاج تقسيم الحبسة إلى دراسة معمقة ومنظمة ومتكاملة وتدخل فريق متعدد التخصصات (أطباء، أرطفونيين، نفسانيين)

1.6. **التشخيص الطبي:** يعتمد على التعرف على سلامة الأعضاء أو وجود خلل فيها وتسمى بالاختبارات الغير الأرطوفونية وتتمثل في :

- اختبار البصر Examen ophtalmologique

- اختبار O .R.L وقياس السمع Examen ORL et audiométrique
- اختبار طب الأعصاب Examen neurologique
- اختبار النفس الحركي Examen psychomoteur
- اختبار في علم نفس أو طب الأمراض العقلية Examen psychologique ou psychiatrique

وطريقة التشخيص المستعملة هنا هي TDM الذي هو عبارة عن أشعة ×عبر أنسجة Balaient وهذه الوسيلة تسمح لنا بالاقتراب أكثر من حالة الدماغ ثم ملاحظته للتغيرات أو الحركة التي تحدث في حالة الدماغ.

- التصويير بالرنين المغناطيسي IRM : Imagerie par résonance magnétique هو تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي الذي يسمح لنا بمعرفة نوع الإصابة ويكشف عن القدرات العقلية للإنسان بدون أشعة × خاصة إصابة الرأس.

2.6.**التقييم الأرطوفوني:** ويعتمد على الاختبارات الأرطوفونية:

- اختبار الأبراكسياExamen de la motricité et des pra×ies
- اختبار البنية الزمكانيةExamen de la structuration spatio-temporelle
- اختبار الاضطرابات اللغة الشفهية Examen de la pathologie de langage oral.

- اختبار النطق والكلام Examen de la l’articulation et de la parole (Boralmaisonny ,1998 :p 60).

◄ويتم أيضا تقييم الحبسة باختبار MTA المكيف على البيئة الجزائرية لـ"نصيرة زلال "ويحتوي الاختبار على البنود التالية:

- اختبار اللغة الشفهية
- اختبار الفهم الشفهي
- اختبار اللغة المكتوبة
- اختبار الفهم الكتابي
- اختبار الأبراكسيا
- اختبار الأفنوزيا

وكل اختبار من هذه الاختبارات يحتوي على عدة بنود

❖ إضافة إلى اختبار Blanche Ducarne (1965,1989) ويسمى بـ test pour l’examen de l’aphasie

احتوى هذا الاختبار على بنود وهي:

- اختبار اللغة الشفهية
- اختبار الفهم الشفهي
- اختبار التعبير الكتابي
- اختبار الفهم الكتابي

- اختبار المكملة (اختبار الأبراكسياوالأقنوزياوالذاكرة)

❖ **سلم لتقييم الحبسة** Echelle d'évaluation de l'aphasie

(g.m.mazaux et g. morguez ,1982) d'après :boston diagnostic aphasie examinassions (H.goodglass et Kaplan,1972) إن الأمر يتعلق بطبيعة مدروسة من أجل طائفة فرانكوفونية من الرائز الأمريكي المشهور أكثر من ثلاثين سنة من الإشهار الأول ويبقى الرائز المخصص للحبسة الأكثر استعمالا في العالم، وتتضمن النسخة الفرنسية تقييم شامل وترتيبي لشدة الحبسة وكذلك تقييم اللغة العفوية والفهم الشفوي، ويتم ذلك من خلال اختبارات تعيين الصور وأعضاء الجسم، تنفيذ الأوامر، الإجابة على أسئلة النص، والتعبير الشفوي بالإضافة إلى تقييم الطلاقة النطقية الدلالية والتكرار والقراءة بصوت مرتفع والتسمية، كما يتم تقييم التحولات الكلامية paraphasie من خلال الاختبارات مع دراسة الفهم الكتابي وذلك لمعرفة مدى قدرة المفحوص على التعرف على الحروف والكلمات، ودراسة الكتابة العفوية والإملاء.

- **اختبارات أخرى لتقييم الحبسة:** Autres tests d'évaluation (Aphasie) :

- **اختبار الطلاقة المعجمية:** Test de fluence lexicale (isaacs,1972,D.cardebot 1990) هذه الاختبارات أو الروائز معروفة جدا والتي تتوقع في معظم اختبارات الحبسة، وتركز على الطلب من المفحوص النطق

بأكبر عدد ممكن من البنود المعجمية، وعادة المواصفات سواء في فئة دلالية مقدمة أو البدء بحروف مقدمة في وقت مفروض.

- **اختبار التسمية tests de dénomination** : هناك عدة روائز متوفرة تقيم المعجم اللغوي مثل:
- Boston Naming test (Good glass et kaplan,1983) : اختبار خاص بتسمية الصور
- Batterie d'examen des troubles en dénomination (Bachy lange dosck, 1988) (Mazaux et all,1988 , p 145-146-147-148-149-150)
- Test de dénomination orale d'images Do 80 (Deloche et Hanne quin,1997) هذا الاختبار موجه للراشدين وهو اختبار التسمية خاص بحالات المصابين باضطرابات دماغية من 20 إلى 75 سنة ويقيم هذا الاختبار اضطرابات خاصة بالمستوى الدلالي والمعجمي والإدراك.
- تسمية الأفعال بالصور Dénomination de verbes le×icaux en images DVL 38 (C :Hammelrath,2005) يركز هذا الاختبار على إنتاج الأفعال من خلال تسمية أفعال من مجموعة صور، ويهدف هذا الاختبار إلى تقييم المرضى الذين

يتقدمون بجدول عيادي خاص بالحبسة ويحتوي هذا الاختبار على 38 صورة وقائمة إجابات وكراس التمرير.

- La Bimm (Batterie informatisée du manque du mot) تم إنشاؤه من 2007 من طرف Gatigol et marin وتعتبر علبة أكثر حداثة لتقييم اضطرابات التسمية، وموجهة للمراهقين والراشدين من 12 إلى 90 سنة واحتوى على اختبار التسمية الشفهية من خلال مدخل بصري (أي صور) والذي ينقسم إلى جزئين، جزء يقيم الأسماء (42) بندا وجزء لتقييم الأفعال (28 بند) إضافة إلى اختبار التسمية من خلال مدخل سمعي (اختبار سمعي) فيه (10 بنود) هذه الاختبارات تسمح لنا بالبحث عن التفكك السيميو معجمية(Moutou, 2013, p 31-32-34)

◄كما يمكننا تقييم لغة الحبسي من خلال العديد من الطرق والوضعيات وهي:

1-دراسة التعبير الشفهي والتي يمكن التدقيق في خصائصه:

أ- اللغة العفوية langage spontané أو اللغة التحاورية.

ب-الخطاب السردي والذي يقوم من خلال وصف وضعيات مصورة، أو من خلال نص مقروء أو مسموع، بحيث يسمح هذا التقييم في الخطاب السردي بمعرفة الجاهزية الإفرادية.

ت-اختبارات تسمية الصور (أفعال-أسماء)

ث-اختبارات الجاهزية الإفرادية

ج-استكشاف الآليات اللفظية كاستحضار أيام الأسبوع، أشهر السنة، الأعداد من 1-20 تكملة الجمل والأمثلة والحكم.

ح-التكرار والذي يستكشف من خلال تكرار مقاطع-كلمات- جمل

خ-القراءة بصوت مرتفع تسمح لنا بتقييم قدرات نطق اللغة المكتوبة بمعزل عن قدرات الفهم.

2-**الفهم الشفهي:** يفهم كلاسيكيا من خلال اختبارات لتعيين الصور بعد إنتاج لفظي من قبل الفاحص، يتم هذا التعيين إما في وضعية اختبار من متعدد، كما ينبغي الإشارة أن في بعض اختبارات ندرس الفهم على مستوى إفرادي أي:

- ربط الكلمة المسموعة مع تمثيلها الصوري وفهم الجملة وفهم بناء الصرفي التركيبي إضافة إلى الفهم السردي.

3-**الفهم الكتابي للكلمات والجمل:** بحيث يختبر قدرة المفحوص على غقامة التقابل البصري الحرفي بواسطة إجراء التحليل المناسب للتعليمة الكتابية.

4-**الاستجواب الكتابي**(Questionnaire écrit) : هدف هذا البند إلى اختبار إمكانية المفحوص من التحكم في الحيز الدلالي للتعليمة ويكشف أيضا عن اضطرابات كتابية يكون عن طريق (الكتابة المنقولة) و (الكتابة بواسطة الإملاء)

الجـــانـــب

التـــــطبيـــــقي

الفصل الثالث

الدراسة الاستطلاعية

تمهيـــــد:

يتضمن هذا الفصل وصفا ميدانيا للدراسة وتحديد عينة البحث والأدوات المستخدمة في الدراسة، وبعد ذلك يتم التعرض إلى الإجراءات المتبعة في تطبيق الدراسة الميدانية، بدءا من الدراسة الاستطلاعية والخطوات التي تتضمنها حتى تم التوصل إلى الصياغة النهائية لأداة البحث.

الدراسة الاستطلاعية:

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

كون الدراسة الحالية تبحث في فعالية اختبار فحص إنتاج الوحدات الفعلية عند حالات تعاني من حبسة بروكا، توجب علينا اجراء دراستين، دراسة استطلاعية تضم تمرير قبلي وتمرير بعدي بهدف معرفة تلاؤم الاختبار والحالات التي تعاني من حبسة بروكا التي تتراوح أعمارهم ما بين 35-65 سنة لمعرفة كذلك حدوده وما يتوجب تغييـــــره أو تعديله، وماهي الإضافات التي لم يتم تناولها ولابد من إدراجها، ومن جهة أخرى دراسة أساسية بهدف معرفة مدى فعالية الاختبار المقترح في تقييم انتاج الوحدات الفعلية عند حالات تعاني من حبسة بروكا.

تعتبر الدراسة الاستطلاعية عملية أساسية لأي بحث علمي كونها تسمح للباحث بمعاينته لعمق المشكلة من واقعها الملموس وذلك من خلال معرفة مجمل أبعادها عن طريق الاتصال بالأفراد الذين يعيشونها والذين هم أحق بتزويد الباحث بمعطيات قد تغيب عنه، فهي ذات دور هام في تحديد وضبط العينة وأيضا في تحديد منهج الدراسة وأدوات البحث. (فاطمة عوض صابر، 2002: ص 55)

تم الاعتماد في إنجاز هذا العمل على حصيلة من الأبحاث والمطالعات في مجال الحبسة ككل وفي مجال بناء الاختبارات وذلك بـ :

- تحديد محتوى الأداة.
- تحديد الأساليب التدريبية التي تساعد على تحقيق أهداف الأداة.

- اختيار مواد ووسائل التدريب التي تحقق الفاعلية للأداة، إضافة إلى ذلك ساعدنا الاحتكاك بحالات تعاني من حبسة بروكا.

فيتمحور هذا الاختبار في تقييم إنتاج الوحدات الفعلية مكون من مجموعة صور لأفعال مختلفة(مذكر- مؤنث- الجمع) والتي سيتم عرضها في الصفحات الموالية بعد الإنجاز الأولي لهذه الأداة تم عرضها على مجموعة من المختصين الذين يعملون بنفس التخصص مع حالات بروكا، حيث أبدوا بعض الملاحظات التي تم أخذها بعين الاعتبار وتم تعديل ما طلب تعديله، كما تم عرضها بعد ذلك على مجموعة أساتذة جامعيين بغرض معرفة مدى ملائمة الصور وتطابقها وسلامة لغتها وتناسقها، وقد تم أخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار.

بعد كل هذا أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على الوجه الذي سيتم عرضه فيما يلي.

2- المجال المكاني للدراسة:

قمنا بالدراسة الاستطلاعية في المركز الاستشفائي الجامعي (CHU) بوهران وذلك بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل الوظيفي.

امتدت فترة الدراسة الاستطلاعية من شهر ماي 2018 وذلك بعد موافقة الأستاذة المؤطرة على الموضوع إلى غاية شهر اوت 2018 تم فيها تطبيق الاختبار تطبيقا قبليا للتأكد من مدى مناسبتها مع أفراد العينة، ثم قمنا بتطبيق بعدي للتأكد من صدقها وثباتها.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (30) شخص عادي أعمارهم ما بين 35-65 سنة، تم تطبيق الاختبار في هدوء تام، نطلع الأشخاص على شرح الاختبار مع التعليمات والهدف من الدراسة، ثم نقوم بتمرير الصور وتسجيل الإجابات وفق نظام النسخ الصوتي.

ثم يعاد تطبيق الأداة على العينة الضابطة بعد مرور خمسة عشرة يوما في تمرير بعدي للتحقق من صدقها وثباتها.

جدول رقم (01) يبين مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية

الجنس	العدد	الخصائص (الشروط)
ذكر	15	- أن تكون العينة من نفس البيئة (الوهرانية).
أنثى	15	-أن تكون العينة سليمة
المجموع	30	يجب أن تكون الفئة العمرية من 35-65 سنة -ناطقة بنفس اللهجة الوهرانية

4- القياس السيكومتري لأداة الدراسة:

- الصدق: لمعرفة مدى صدق الاختبار في تقييم إنتاج الوحدات الفعلية عند حالات تعاني من حبسة بروكا، اعتمدنا على صدق المحكمين، ولقد تم على مرحلتين:
- **المرحلة الأولى:** توزيع الاختبار على أساتذة ذوي الاختصاص في الأرطوفونيا .

- **المرحلة الثانية:** توزيع الاختبار على أخصائيين ارطوفونيين، وكذلك على مختص في العلوم العصبية والمعرفية لضبط صياغة التعليمات، وكانت نتيجة التحكيم على النحو التالي:

- **قياس الصدق:**

ذكر فقط التغيرات التي طرأت على الأداة بعد عرضها على المحكمين وهي كالأتي:

❖ كتابة التعليمة في ورقة التنقيط وفق النسخ الصوتي المتعارف عليه.

❖ في ورقة المعلومات تغير كلمة "عمى" بكلمة "عمه" وكذلك تغير السلوك السابق بالسلوك اللفظي.

❖ إضافة كذلك السيادة النصفية في ورقة المعلومات.

❖ إلغاء اختبار EEG في الاختبارات المكملة.

كما جاءت التغييرات على مستوى البطاقات وذلك حسب:

❖ إعادة النظر في البطاقة رقم 04 وذلك بتغيير مصطلح "تلبس" بـ "تصنع حجاب"

❖ إعادة النظر في البطاقة رقم 07 لأنها لا تقيس الفعل.

❖ يتوجب مراجعة فعل الجمع بالنسبة للبطاقة 10، 06.

❖ إعادة النظر في البطاقة 05 والبطاقة 06 بالنسبة للفعل.

❖ أما بالنسبة إلى ورقة التنقيط الإجابات الخاطئة تنقط بـ 0 أما الإجابة الصحيحة تنقط بـ 01 ونفس الشيء في كراس الإجابة.

❖ إلغاء بعض البطاقات من الاختبار بكونها لا تصلح لقياس الفعل وهي: 33/24/23/14/13

- **قياس الثبات:** اعتمدنا في حساب ثبات الاختبار على طريقة إعادة التطبيق وذلك بتمرير الاختبار مرتين على نفس العينة، ولكن بفاصل زمني بين التطبيقين المقدر بـ 15 يوم.

الجدول رقم (02) يوضح قائمة المحكمين:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	المؤسسة التابع لها
أجد محمد أعرابي	دكتوراه في الأرطوفونيا	أرطوفونيا	المؤسسة العمومية للصحة الجوارية "الجزائر العاصمة"
يحياوي حفيظة	دكتوراه في الأرطوفونيا	أرطوفونيا	جامعة مستغانم
طيار شهيناز	دكتوراه في الأرطوفونيا	أرطوفونيا	جامعة وهران
محمد مولاي	ماستر 02 أستاذ مساعد	علم النفس العيادي	جامعة وهران
إسماعيل حساني	دكتوراه في الأرطوفونيا	أرطوفونيا	جامعة الجزائر 02

تفريغ النتائج:

البطاقة	م1	م2	م3	م4	م5	المجموع
01	1	1	1	1	1	5/5
02	1	1	1	1	1	5/5
03	1	0	1	1	1	4/5
04	1	1	1	1	1	5/5
05	1	0	1	1	1	4/5
06	1	1	1	1	1	5/5
07	1	1	1	1	1	5/5
08	1	0	1	1	1	4/5
09	1	1	1	1	1	5/5
10	1	1	1	1	1	5/5
11	1	1	1	1	0	4/5
12	1	1	1	1	0	4/5
13	0	0	0	1	0	1/5
14	1	0	0	1	0	2/5
15	1	1	1	1	1	5/5
16	1	1	1	1	1	5/5
17	1	1	1	1	1	5/5
18	1	1	1	1	0	4/5
19	1	1	1	1	1	5/5
20	1	1	1	1	1	5/5
21	0	1	1	1	1	4/5
22	1	1	1	1	1	5/5

2/5	0	1	0	0	1	23
2/5	0	1	0	0	1	24
5/5	1	1	1	1	1	25
5/5	1	1	1	1	1	26
5/5	1	1	1	1	1	27
5/5	1	1	1	1	1	28
5/5	1	1	1	1	1	29
5/5	1	1	1	1	1	30
5/5	1	1	1	1	1	31
5/5	1	1	1	1	1	32
4/5	1	1	1	0	1	33
5/5	1	1	1	1	1	34
5/5	1	1	1	1	1	35
5/5	1	1	1	1	1	36
5/5	1	1	1	1	1	37
5/5	1	1	1	1	1	38
5/5	1	1	0	1	0	39
5/5	1	1	1	1	1	40
5/5	1	1	1	1	1	41
5/5	1	1	1	1	1	42
5/5	1	1	1	1	1	43
5/5	0	1	0	0	0	44

5- نتائج التمرير القبلي والبعدي للاختبار:

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وحصولنا على مجموعة من القيم تمثل نتائج التفوق والتأكد من الشروط العلمية لهذا الاختبار والتي تتمثل في مدى الثبات والصدق، قمنا بإعادة تطبيقها على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول. وقد قمنا بحساب معامل الارتباط بالنسبة لكل من التمرير القبلي والبعدي للاختبار، وذلك بتطبيق قانون (Pearson) للقيم. أما عن الصدق فقد قمنا بحساب جذر التربيع لمعامل الثبات وحصلنا على النتائج المعروضة في جدول الارتباط لبرسونب spss .

6- صدق الاختبار:

بعد تجهيز الاختبار والمتمثل في 39 صورة بالأبيض والأسود تحتوي على أفعال مختلفة بحيث تحمل 16 صورة خاصة بالفعل المذكر و 14 صورة خاصة بالفعل المؤنث و09 صور خاصة بالفعل الجمع.

قمنا بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، أساتذة جامعيين ومختصين أرطوفونيين، وذلك لإبداء آرائهم واقتراحاتهم حول الاختبار من حيث:

- وضوح الصور
- وضوح صياغة التعليمة
- تطابق أغلب الصور مع تقييم إنتاج الوحدات الفعلية

ثم أدخلنا التعديلات اللازمة وذلك في ضوء آراء واقتراحات المحكمين، ثم قمنا بتدعيم صدق المحكمين بحساب الصدق الذاتي باستعمال القانون التالي:

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

فتحصلنا على قيمة 0.86 وبمأن النتيجة أكبر من 0.50 فإن الاختبار يتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يؤهلنا لاستعماله في الدراسة الأساسية.

Corrélations			
		test	retest
test	Corrélation de Pearson	1	,744**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	30	30
retest	Corrélation de Pearson	,744**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	30	30
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

الجدول (03) نتائج SPSS

يتضح من خلال الجدول أن قيمة الثبات بلغت 0.74 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 أقل من (5 %) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التمرير الأولي والتمرير البعدي للاختبار (فحص إنتاج الوحدات الفعلية عند حالات تعاني من حبسة بروكا) مما يدل على ثبات الأداة ويؤكد ذلك على صلاحية الأداة لتقييم السمة التي وضعت من أجلها.

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل عرض للدراسة الاستطلاعية موضحين الغرض من إجرائها مع ذكر حدودها الزمنية والمكانية والعينة الخاصة بها، وعرض لنتائج التمرير القبلي والبعدي للاختبار، ثم عرضنا الأدوات الاحصائية للدراسة والإجراءات التطبيقية للاختبار.

بعد هذا كله يمكننا التطرق في الفصل الموالي إلى عرض النتائج ومناقشتها حسب الفرضية التي تم صياغتها في الفصل الأول من خلال مدخل الدراسة.

الفصل الرابـــع
الدراســـة الأساسيـــة

تمهيد:

بعد أن تأكدنا من مدى صدق وثبات الاختبار وبعد الحصول على هذه النتائج التي تم عرضها في الصفحات السابقة والخاصة بالدراسة الاستطلاعية تبين لنا أن الاختبار يمكن تطبيقه على عينة من حالات تعاني من حبسة بروكا وذلك بعد تعديل طفيف والمتمثل في حذف بعض الصور وتعديل صياغة الأفعال، وبهذا نباشر في الدراسة الأساسية بتبيان خطواتها الواحدة تلوى الأخرى.

1-المنهج المستخدم:

إن المنهج هو تلك الخطة المنظمة لعدة عمليات ذهنية وحسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة علمية، والمنهج المستخدم في دراستنا هو منهج دراسة الحالة التي تعتبر أسلوبا أو نمط من المنهج الوصف العيادي وترتكز على جمع أكبر عدد ممكن من البيانات والمعلومات عن الحالة الفردية أو عدد محدود من الحالات، قصد الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة، فدراسة الحالة هي الأسلوب الأمثل لهذه الدراسة التي تسعى إلى السلوك اللغوي عند الحبسي (بوريدج، 2013: ص 113)

2-تقديم الاختبار:

تتمثل أداة الدراسة في اقتراح اختبار لتقييم إنتاج الوحدات الفعلية عند حالات تعاني من حبسة بروكا، وذلك نظرا لأهميته في الميدان الارطوفوني وبسبب قلة أدوات التقييم في هذا المجال. بحيث يعتبر هذا الاختبار المقترح الأول في الجزائر والخاص بتقييم عرض الفقدان النحوي الصرفي (Agrammatisme) من ناحية الأفعال عند حبسي

بروكا، وذلك يأتي بعد رائز MTA 2002 للأستاذة نصيرة زلال الذي يحتوي على اللغة الشفهية والكتابية والفهم الشفوي والكتابي واختبارات أبراكسيا الفهم والأقنوزيا.

ويعتبر هذا الاختبار أداة لتقييم إنتاج الوحدات الفعلية عند حالات تعاني من حبسة بروكا، وذلك بعد تطبيق رائز (MTA 2002) لكي نقوم بتحديد نوع الحبسة.

يتكون هذا الاختبار من 37 صورة باللون الأبيض والأسود تتضمن أفعال مختلفة، مع صياغة التعليمات بشكل مختصر حتى يسهل استعمالها من قبل المفحوص، كما تمت صياغة التعليمة في إطار لغوي محدد (اللهجة الوهرانية) كما تم تحديد سن تطبيق الاختبار للحالات ما بين (35-65) سنة.

3-**عناصر الاختبار**:

يتكون الاختبار في هذه الدراسة من 37 صورة مقسمة إلى ثلاث أزمنة فعلية وهي كالآتي:

- فعل المذكر يحتوي على 15 صورة
- فعل المؤنث يحتوي على 13 صورة
- فعل الجمع يحتوي على 09 صور

يتضمن كراس الإجابة الخاص بكل مفحوص، بحيث يحتوي كراس الإجابة على صفحة خاصة بمعلومات المريض وعلى جدول استجابة المفحوص للأفعال وفق نظام النسخ الصوتي.

كما يضم ورقة التنقيط التي تحدد التقييم الشامل لإنتاج الوحدات الفعلية (مذكر- مؤنث- جمع) كما تنقط الإجابة الصحيحة بعلامة 1 والإجابة الخاطئة بعلامة 0)

4-عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (10) أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين (35-65) سنة تم اختيارهم من المركز ألاستشفائي الجامعي وهران بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل الوظيفي، تم تطبيق الاختبار في مكتب الأخصائية الأرطوفونية مع شرح للحالة الهدف من تطبيق الاختبار.

جدول رقم (04) يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية

الحالات	المستوى الثقافي والاجتماعي	سبب الإصابة	نتائج الفحص الأرطوفوني
ح.خ السن: 35 سنة	- مقيمة بوهران - مطلقة ولديها بنتان - مستوى الرابعة متوسط - اللغة (دارجة -عربية) الهيمنة العصبية يمين	-حادث وعائي دماغي AVC Ischémiques	-أبراكسيا فمية وجهية مع شلل نصفي أيمن -نقص الكلمة -التحويلات الكلامية
ك.ع السن: 35سنة	-مقيم بوهران -متزوج وأب لطفلين -مستوى السادسة ابتدائي -اللغة (دارجة-عربية) -الهيمنة العصبية يمين	حادث وعائي دماغي AVC Ischémiques	-أبراكسيا فمية وجهية -تحويلات دلالية وفونيمية -نقص الكلمة
ك.ف السن: 63 سنة	-مقيمة بوهران -أرملة وأم لأربعة أطفال -اللغة (العربية-الدارجة)	- حادث وعائي دماغي AVC Ischémiques	-نقص الكلمة المستهدفة -تحويلات كلامية

	–الهيمنة العصبية يمينية		
ب.ر السن: 63 سنة	–مقيم بوهران –متزوج وأب لأربعة أولاد –اللغة (العربية– دارجة– فرنسية) –الهيمنة العصبية يمينية	حادث وعائي دماغي AVC Ischémiques	–نقص الكلمة المستهدفة –أبراكسيا فمية وجهية –عرض الفقدان النحوي الصرفي
ب.ك 65 سنة	–مقيم بوهران –متزوج وأب لثلاثة أولاد –الغة (الدراجة –العربية– الفرنسية) –الهيمنة العصبية اليمينية	حادث وعائي دماغي AVC Ischémiques	–تحويلات كلامية
م.ز السن: 65 سنة	–مقيمة بوهران –متزوجة وأم لتسعة أولاد –اللغة –الدارجة) –الهيمنة العصبية اليمينية	حادث وعائي دماغي AVC Ischémiques	–أبراكسيا فمية وجهية مع شلل نصفي أيمن –نقص الكلمة المستهدفة –تحويلات فونيمية –تحويلات كلامية
إ.ز السن: 64 سنة	–مقيمة بوهران –أرملة بدون أطفال –اللغة (الدارجة– العربية) –الهيمنة العصبية يمينية	حادث وعائي دماغي AVC Ischémiques	–أبراكسيا فمية وجهية مع شلل نصفي أيمن –نقص الكلمة –تحويلات كلامية
ش.ج السن: 62 سنة	–مقيمة بوهران –متزوجة وأم لثلاثة أطفال –اللغة (دارجة– عربية– فرنسية) –الهيمنة العصبية يمينية	حادث وعائي دماغي AVC Ischémiques	–أبراكسيا فمية وجهية مع شلل نصفي أيمن –نقص الكلمة –تحويلا فونيمية
ب.ف السن: 63 سنة	–مقيمة بوهران –مطلقة بدون أطفال –اللغة (الدارجة)	حادث وعائي دماغي AVC Ischémiques	–أبراكسيا فمية وجهي مع شلل نصفي أيمن –نقص الكلمة المستهدفة

	الهيمنة العصبية اليمينية		–تحويلات كلامية
بل.ف السن: 34 سنة	–مقيمة بوهران –مطلقة بدون أطفال –اللغة (الدارجة) –الهيمنة العصبية اليمينية	حادث وعائي دماغي AVC Ischémiques	–أبراكسيا فمية وجهية مع شلل نصفي ايمن –اضطراب على مستوى النطق verbales anthrisque –اضطرابات نحوية Agrammatisme –تحويلات كلامية

5–عرض نتائج الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار المقترح ارتأينا إلى تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية بحيث تحصلنا على نتائج التي ستقوم بعرضها في الصفحات الموالية.

6-عرض نتائج الاختبار:

-الحالة الاولى:ح.خ

فعل المذكر (masculin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		14/15
02		√	
03		√	
04		√	
05		√	
06		√	
07		√	
08		√	
09		√	
10		√	
11		√	
12		√	
13		√	
14		√	
15		√	

فعل المؤنث (féminin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	10/13
02		√	
03		√	
04	√		
05		√	
06		√	
07		√	
08		√	
09		√	
10		√	
11	√		
12		√	
13	√		

فعل الجمع (pluriel)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	08/09
02		√	
03	√		
04		√	
05		√	
06		√	
07		√	
08		√	
09		√	

0 الإجابة الخاطئة

1 الإجابة الصحيحة

-النقطة: 86.48%= 32×100/37

***التحليل الكمي:**

-الحالة الاولى:

تمثل نتائج الحالة نسبة تقدر ب 86.48% فكانت نتائج جيدة في اختبار فحص إنتاج الوحدات اللغوية, وذلك بدون تقديم أي مساعدة للحالة.

***التحليل الكيفي:**

تبين نتائج اختبار الجدول أن نسبة إنتاج الأفعال عند الحالة الأولى كانت بنسبة جيدة تقدر بـ 86.48% بحيث تم التعرف على 32 صورة من مجموع 37 صورة مقدمة. فكانت الحالة تعطي الإجابة بسهولة وبدون تقديم المساعدة إلا بعض الصور لم يكن هناك إنتاج جيد للفعل المراد مع ظهور بعض التحويلات الكلامية.

-الحالة الثانية:ك.ع

فعل المذكر (masculin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	**11/15**
02	√		
03		√	
04		√	
05		√	
06		√	
07		√	
08		√	
09		√	
10		√	
11		√	
12		√	
13	√		
14	√		
15	√		

فعل المؤنث (féminin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		04/13
02		√	
03		√	
04	√		
05	√		
06	√		
07	√		
08		√	
09	√		
10		√	
11	√		
12	√		
13	√		

فعل الجمع (pluriel)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	05/09
02		√	
03	√		
04		√	
05	√		
06	√		
07	√		
08		√	
09		√	

0 الإجابة الخاطئة

1 الإجابة الصحيحة

-النقطة:56.75%=100×21/37

***التحليل الكمي:**

الحالة الثانية تمثل نسبة متوسطة في اختبار فحص انتاج الأفعال تقدر ب 56.75%، فالحالة تعاني من اضطراب الفقدان النحوي الصرفي من ناحية إنتاج الأفعال.

***التحليل الكيفي:**

تبين نتائج اختبار فحص إنتاج الأفعال للحالة الثانية بنسبة أقل من المتوسط تقدر بـ 56.75% حيث استطاعت الحالة إنتاج 21 الفعل من مجموع 37 صورة مقدمة فعند تقديم الصور للحالة كانت لديها صعوبة في إنتاج الفعل المراد مع وجود نقص الكلمة المستهدفة وبوجود تحويلات كلامية.

-الحالة الثالثة:ك.ف

فعل المذكر (masculin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		**07/15**
02	√		
03		√	
04		√	
05	√		
06	√		
07	√		
08	√		
09	√		
10	√		
11		√	
12		√	
13		√	
14		√	
15		√	

فعل المؤنث (féminin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	**10/13**
02		√	
03	√		
04		√	
05		√	
06		√	
07	√		
08		√	

09		√	
10		√	
11		√	
12		√	
13	√		

فعل الجمع (pluriel)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		**08/09**
02		√	
03		√	
04		√	
05		√	
06		√	
07		√	
08		√	
09		√	

0 الإجابة الخاطئة

1 الإجابة الصحيحة

-النقطة:%67.56=25×100

37

***التحليل الكمي:**

الحالة الثالثة تمثل نسبة متوسطة تقدر ب 67.56% في اختبار فحص انتاج الأفعال.

***التحليل الكيفي :**

تبين نتائج اختبار الجدول أن نسبة إنتاج الأفعال متوسطة تقدر بـ :%67.56بحيث تم إنتاج 25 فعل من 37 صورة مقدمة، حيث تم إنتاج الأفعال بدون تقديم مساعدة وبظهور عرض الفقدان النحوي الصرفي.

-الحالة الرابعة:ب.ر

فعل المذكر (masculin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		**14/15**
02		√	
03		√	
04		√	
05		√	
06		√	
07		√	
08		√	
09		√	
10		√	
11		√	
12		√	
13		√	
14		√	
15		√	

فعل المؤنث (féminin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	**08/13**
02		√	
03		√	
04		√	
05	√		
06		√	
07		√	
08	√		
09		√	
10	√		
11	√		
12	√		
13		√	

فعل الجمع (pluriel)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		**07/09**
02		√	
03		√	
04		√	
05		√	
06	√		
07		√	
08		√	
09		√	

0 الإجابة الخاطئة

1 الإجابة الصحيحة

-النقطة:%78.37=100×29

37

***التحليل الكمي:**

الحالة الرابعة تمثل نسبة فوق متوسط تقدر ب 78.37% في اختبار فحص انتاج الأفعال.

***التحليل الكيفي:**

تبين نتائج اختبار الجدول أن نسبة إنتاج الأفعال متوسطة تقدر بـ 78.37%تم إنتاج 29 فعل من بين 37 فعل مقدم مع ملاحظة وجود تحويلات كلامية وعرض فقدان النحوي الصرفي .

-الحالة الخامسة:م.ز

فعل المذكر (masculin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		
02	√		
03	√		
04		√	
05	√		
06	√		**05/15**
07		√	
08		√	
09	√		
10	√		
11	√		
12		√	
13		√	
14	√		
15	√		

فعل المؤنث (féminin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		
02	√		
03	√		
04	√		**01/13**
05			
06		√	
07	√		
08	√		
09	√		
10	√		
11	√		
12	√		
13	√		

فعل الجمع (pluriel)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		
02	√		
03	√		
04	√		
05		√	**01/09**
06	√		
07	√		
08	√		
09	√		

0 الإجابة الخاطئة

1 الإجابة الصحيحة

-النقطة:%18.91=100×07

37

***التحليل الكمي:**

الحالة الخامسة تمثل نسبة ضعيفة جدا تقدر ب 18.91%، فالحالة لا تقدم الإجابة بكل سهولة.

***التحليل الكيفي:**

تبين نتائج اختبار الجدول عند الحالة الخامسة ضعيفة جدا تقدر بـ 18.91%بحيث تم إنتاج 07 فعل من بين 38 فعل مقدم في إنتاج الأفعال، كما لاحظنا من خلال الإجابة أن هناك صعوبة في إنتاج الأفعال.

-الحالة السادسة:ا.ز

فعل المذكر (masculin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	
02	√		
03		√	
04	√		
05		√	
06		√	**13/15**
07		√	
08		√	
09		√	
10		√	
11		√	
12		√	
13		√	
14		√	
15		√	

فعل المؤنث (féminin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		
02		√	
03		√	
04	√		
05		√	
06		√	
07		√	**11/13**
08		√	
09		√	
10		√	
11		√	
12		√	
13		√	

فعل الجمع (pluriel)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		**07/09**
02		√	
03		√	
04		√	
05		√	
06	√		
07		√	
08		√	
09		√	

0 الإجابة الخاطئة

1 الإجابة الصحيحة

-النقطة:%83.78=31×100/37

***التحليل الكمي:**

الحالة السادسة تمثل نسبة جيدة تقدر ب 83.78%، وذلك بدون تقديم أي مساعدة للصور المقدمة.

***التحليل الكيفي:**

تبين نتائج اختبار الجدول أن نسبة إنتاج الأفعال عند الحالة كانت بنسبة جيدة تقدر بـ 83.78%،وذلك بدون تقديم أي مساعدة للصور المقدمة، مع ملاحظة وجود تحويلات كلامية وبتعويض فعل المؤنث بفعل المذكر.

وذلك بوجود عرض الفقدان النحوي الصرفي.

-الحالة السابعة:ش.خ

فعل المذكر (masculin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		
02		√	
03		√	
04		√	
05		√	
06		√	**12/15**
07		√	
08	√		
09		√	
10		√	
11		√	
12	√		
13		√	
14		√	
15		√	

فعل المؤنث (féminin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	
02		√	
03		√	
04	√		
05		√	
06	√		
07	√		
08		√	**10/13**
09		√	
10		√	
11		√	
12		√	
13		√	

فعل الجمع (pluriel)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		06/09
02		√	
03		√	
04		√	
05		√	
06	√		
07	√		
08		√	
09		√	

0 الإجابة الخاطئة - 1 الإجابة الصحيحة

-النقطة:%75.67=100×28

37

***التحليل الكمي:**

الحالة السابعة تمثل نسبة فوق المتوسط تقدر ب 75.67%.

***التحليل الكيفي:**

تبين نتائج اختبار الجدول أن نسبة إنتاج الأفعال عند الحالة كانت بنسبة تقدر بـ 75.67% بحيث تم إنتاج 28 فعل من بين 37 فعل مقدم. مع ظهور تحويلات فونيمية .

-الحالة الثامنة:ب.ك

فعل المذكر (masculin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	**14/15**
02		√	
03		√	
04		√	
05		√	
06		√	
07		√	
08		√	
09		√	
10		√	
11		√	
12	√		
13		√	
14		√	
15		√	

فعل المؤنث (féminin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	**13/13**
02		√	
03		√	
04		√	
05		√	
06		√	
07		√	
08		√	
09		√	
10		√	
11		√	
12		√	
13		√	

فعل الجمع (pluriel)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	**09/09**
02		√	
03		√	
04		√	
05		√	
06		√	
07		√	
08		√	
09		√	

0 الإجابة الخاطئة

1 الإجابة الصحيحة

-النقطة:%97.29=100×36/37

***التحليل الكمي:**

الحالة الثامنة تمثل نسبة جيدة جدا تقدر ب 97.29% في اختبار فحص انتاج الأفعال.

***التحليل الكيفي:**

تبين نتائج اختبار الجدول أن نسبة إنتاج الأفعال عند الحالة كانت بنسبة متوسطة تقدر بـ 97.29% حيث تم إنتاج 36 فعل من بين 37 فعل مقدم بالصور مع وجود نقص الكلمة المستهدفة وتحويلات كلامية.

-الحالة التاسعة:ب.ف

فعل المذكر (masculin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		
02	√		
03		√	
04		√	
05	√		
06	√		**10/15**
07		√	
08	√		
09		√	
10		√	
11		√	
12		√	
13		√	
14		√	
15		√	

فعل المؤنث (féminin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	
02		√	
03	√		
04		√	
05		√	
06	√		
07		√	
08	√		
09		√	**08/13**
10	√		
11		√	
12	√		
13		√	

فعل الجمع (pluriel)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		06/09
02		√	
03	√		
04		√	
05		√	
06	√		
07		√	
08		√	
09		√	

0 الإجابة الخاطئة

1 الإجابة الصحيحة

-النقطة:%64.86=24×100
37

***التحليل الكمي:**

الحالة التاسعة تمثل ما فوق المتوسط تقدر ب 64.86%في اختبار فحص انتاج الأفعال وذلك بدون تقديم أي مساعدة.

***التحليل الكيفي:**

تبين نتائج اختبار الجدول أن نسبة إنتاج الأفعال عند الحالة كانت بنسبة جيدة تقدر بـ 64.86% حيث تم إنتاج 24 فعل من 37 فعل مقدم كما لاحظنا عدم وجود أي اضطرابات نطقية.

-الحالة العاشرة:بل. ف

فعل المذكر (masculin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		
02	√		
03		√	
04	√		
05	√		
06		√	**05/15**
07		√	
08	√		
09	√		
10	√		
11	√		
12	√		
13		√	
14		√	
15	√		

فعل المؤنث (féminin)			
البطاقة	0	1	المجموع
01		√	
02	√		
03	√		
04	√		
05	√		
06		√	
07	√		
08		√	**05/13**
09		√	
10		√	
11	√		
12	√		
13	√		

فعل الجمع (pluriel)			
البطاقة	0	1	المجموع
01	√		03/09
02		√	
03	√		
04	√		
05		√	
06	√		
07	√		
08		√	
09	√		

0 الإجابة الخاطئة

1 الإجابة الصحيحة

-النقطة:%35.13=$\frac{13\times100}{37}$

***التحليل الكمي:**

الحالة العاشرة تمثل نسبة ضعيفة في اختبار انتاج الأفعال تقدر ب 35.13%.

***التحليل الكيفي:**

تبين نتائج اختبار الجدول أن نسبة إنتاج الأفعال عند الحالة كانت ضعيفة جدا تقدر بـ 35.13% حيث تم إنتاج 13 فعل من بين 37 فعل مقدم كما لاحظنا وجود هام في نقص الكلمة المستهدفة وتحويلات كلامية.

7. تحليل نتائج عينة الدراسة الأساسية:

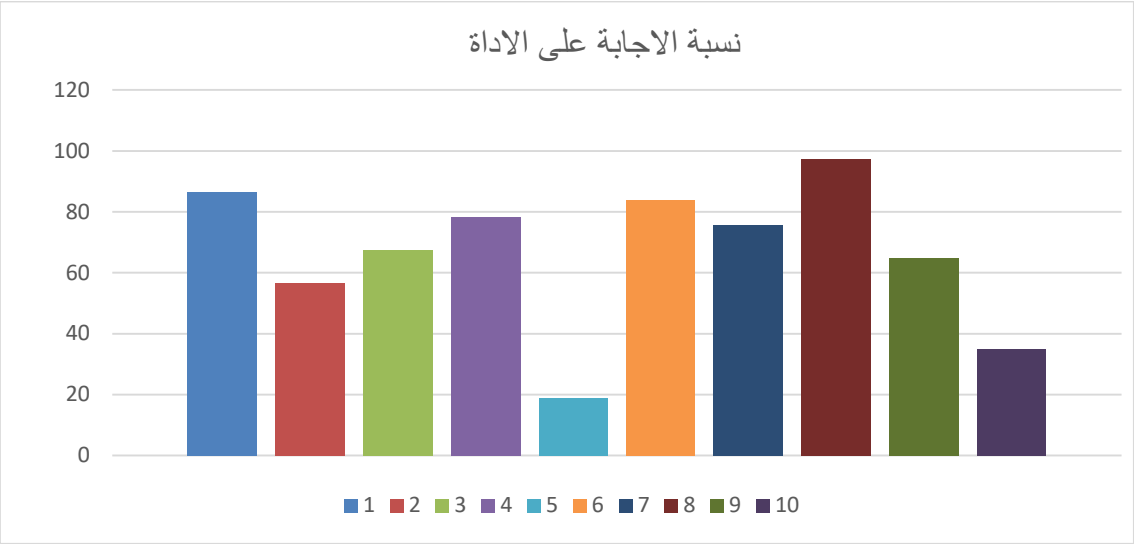

رسم بياني رقم (01) يبين إجابات عينة الدراسة الأساسية

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى تبيان المنهج المستخدم ثم تقديم أداة الدراسة المقترحة والهدف المرجو تحقيقه من خلالها وكيف يتم تطبيقها وكذا العينة الخاصة بها.

استنتاج عام:

بهدف إزالة علامة استفهام التي توقفت عليها إشكالية الدراسة والمتمثلة في:

هل الأداة المقترحة صالحة ومؤهلة وثابتة لتقديم إنتاج الوحدات الفعلية عند حبسي بروكا؟

لقد توصلت دراستنا الحالية بعد تطبيق الاختبار المقترح على الحالات المصابة بحبسة بروكا ومن ثم عرض النتائج المتحصل عليها وتحليليها كميا وكيفيا مما تسنى لنا الإجابة على الإشكالية من خلال تأكيد صحة الفرضية المقترحة والتي ترمي إلى أن الأداة المقترحة صالحة ومؤهلة وثابتة لتقييم إنتاج الوحدات الفعلية عند حبسي بروكا.

حيث أنه من خلال تطبيقنا للاختبار على حالات تعاني من حبسة بروكا، أن هذا الاختبار يتميز بدرجة الصدق والثبات في تقييم إنتاج الوحدات الفعلية عند حالات تعاني من حبسة بروكا.

وذلك من خلال الجداول المعروضة سابقا، والتي اتفقت في مجملها مع نتائج الدراسات والبحوث سابقة العرض، أن نسبة الثبات المتحصل عليها كانت 0.74 أما الصدق الذاتي فكانت النتيجة 0.86 عند مستوى دلالة 0.01 وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها بالنسبة لفئة عينة الدراسة الاستطلاعية.

وبما أن الاختبار صادق وثابت تم تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية المتكونة من 10 حالات تعاني من حبسة بروكا، سنتطرق الآن إلى النسب المتحصل عليها بالنسبة إلى كل حالة فهذه النسب ستكون شاملة وبالتالي ستمثل بصفة عامة نتائج الدراسة

بحيث تحصلت الحالة الأولى على 86.48% حيث تمكنت الحالة من إنتاج الأفعال بنسبة جيدة مع وجود تحويلات فونيمية، أما بالنسبة للحالة الثانية تحصلت على 56.75% حيث تميزت إنتاجاته بتوقفات وتحويلات كلامية مع وجود عرض الفقدان النحوي الصرفي من ناحية إنتاج الأفعال وعدم التمييز بين فعل المذكر والمؤنث.

وفي الحالة الثالثة قدرت نسبة إنتاج الأفعال بـ 67.56% مع ظهور وجود نقص الكلمة المستهدفة وتحويلات فونيمية، حيث تمكنت الحالة بإجابة على معظم الصور إلا في بعضها.

أما في الحالة الرابعة فقدرت النسبة بـ 78.37% بحيث استطاعت الحالة الإجابة على الصور بصفة جيدة مع ملاحظة وجود تحويلات فونيمية ودلالية.

والحالة الخامسة قدرت نسبتها بـ 18.91% في اختبار تقييم الأفعال، بحيث كانت هناك صعوبة في معظم إجاباتها مما يدل على وجود عرض الفقدان النحوي الصرفي الخاص بإنتاج الأفعال.

وفي الحالة السادسة كانت الإجابة عل الصور بنسبة 83.78% بحيث تمكنت الحالة من الإجابة على معظم الصور بصفة جيدة.

أما في الحالة السابعة تمكنت الحالة من إنتاج معظم الأفعال بنسبة تقدر بـ 75.67% كما لاحظنا وجود تحويلات فونيمية.

وفي الحالة الثامنة تحصلت الحالة بنسبة 97.29% وبنسبة جيدة جدا، فتمكنت الحالة من الإجابة على كل الصور ما عدا الصورة 12 اتضح لنا أن الحالة لا تعاني من عرض الفقدان النحوي الصرفي من ناحية إنتاج الأفعال.

أما بالنسبة للحالة التاسعة قدرت النسبة بـ 64.86% في إنتاج الأفعال مع ظهور وجود تحويلات دلالية وفونيمية.

وفي الحالة العاشرة تحصلت على نسبة قدرت بـ 35.13% في اختبار تقييم الأفعال، تبين لنا أن الحالة تعاني من عرض الفقدان النحوي الصرفي من ناحية إنتاج الأفعال.

بهذا يتبين لنا أن فعالية الاختبار المقترح في تقييم إنتاج الوحدات الفعلية لحالات تعاني من حبسة بروكا ومنه نستنتج أن فرضية الدراسة والتي تقول أن الاختبار المقترح يتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات الذي يؤهله للاستعمال في الدراسة الأساسية.

الخاتمة

تسجل هذه الدراسة الحالية في إطار البحوث العلمية التي تهتم باضطراب الحبسة من المنظور اللغوي والتي تطرقنا فيها إلى وحدة من الوحدات اللغوية وهي الفعل والذي يعتبر مادة لغوية مهمة في بناء الجملة ويرتبط بحدث زماني معين بأقسامه الثلاثة (فعل ماضي، فعل مضارع، فعل الأمر) فالراشد المصاب بحبسة بروكا يتأثر بإصابته التي تحد من قدراته اللغوية الخاصة بإنتاج الأفعال وهذا ما ظهر من خلال تطبيق الاختبار المقترح الخاص بتقديم إنتاج الأفعال عند حبسي بروكا.

من خلال هذه الدراسة قمنا باقتراح اختبار بعنوان: اقتراح أداة لتقييم الوحدات الفعلية عند حالات تعاني من حبسة بروكا.

والذي يتكون من 37 صورة مجملا مقسمة إلى ثلاث أفعال (فعل المذكر- فعل المؤنث- فعل الجمع) كما تم الاعتماد في إنجاز هذا العمل على حصيلة من القراءات والأبحاث في مجال الاضطرابات النحوية والصرفية ككل وفي مجال بناء الاختبارات وحرصنا في اقتراح الاختبار انطلاقا من الواقع الجزائري وثقافته مع صياغة التعليمات واستعمال الأفعال (اللهجة الوهرانية)

والمنهج الأكثر ملائمة لإجراء هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يناسب هذه الدراسة وطبيعتها ومن أجل التحقق من صدق الفرضية التي تم وضعها وكذلك التأكد من مدى فعالية الاختبار المقترح في تقييم الوحدات الفعلية لحالات بروكا، طبقنا هذا

الاختبار على 30 شخص (ذكر- أنثى) وذلك من أجل الحصول على مدى صدق وثبات الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار المقترح تم عرض النتائج إحصائيا باعتماد تطبيق قانون بيرسون في التمرير القبلي والبعدي، حيث تحققت فرضية البحث والتي تنص على أن الاختبار المقترح يتميز بدرجة عالية من الصدق والثبات اللذان يؤهلانه في الاستعمال للدراسة الأساسية، كما سمحت لنا النتائج المتحصل عليهافي الدراسة الأساسية من إثبات أن هذا الاختبار يقيم إنتاج الوحدات الفعلية عند حبسي بروكا.

ونختم دراستنا المتواضعة بتقديم الاقتراحات المتمثلة في:

- ❖ الاهتمام بتطوير الاختبار المقترح ليصبح أفضل في المستقبل بحيث يمكن جعله أداة لإعادة التأهيل للغة الشفهية الخاصة بحالات حبسة بروكا وذلك نظرا لاحتوائه على صور واضحة ومستمدة من الواقع المعاش للمصاب وأفعال متكررة في الوسط الذي يعيشه ويلاحظه يوميا.
- ❖ يمكننا الاختبار المقترح كذلك الاهتمام بتقييم اضطراب آخر خاص بإنتاج الضمائر عند حبسي بروكا(هو-هي-هما-هم)

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

1-محمد حسن عبد العزيز-علم اللغة الحديث- مكتبة الآداب- القاهرة-2011

2-جون لوينز- نظريةتشومسكي اللغوية- ترجمة وتعليق حلمي خليل-دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية-1985

3-محاولة تمام حسان في إعادة وصف أنظمة اللغة العربية- المبحث الثالث-إعادة وصف النظام النحوي

4-الجيلالي دلاش- مدخل إلى اللسانيات التداولية- ديوان المطبوعات الجزائرية الجامعية-الجزائر-1992

5-محمد أحمد نحلة-آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر-دار المعرفة الجامعية-الأزرايطية-2002

6-أحمد مختار عمر- مايوباي-أسس علم اللغة- عالم الكتب -القاهرة-ط8- 1998

7-بطويل كريمة- مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس-التكفل الأرطفوني بنقص الكلمة عند الحبسي من خلال النظرية السلوكية المعرفية "نصيرة زلال" -جوان 2017

8-هشام الطبطباتي-نظرية الأفعال الكلاسيكية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب- مطبوعات جامعة الكويت-1994

9-مسعود صحراوي-التداولية عند العلماء العرب-دار الطليعة للطباعة والنشر- بيروت- لبنان- 2005

10- فرانسوازأرمينكو-المقاربة التداولية-ترجمة سعيد علوش-المؤسسة الحديثة لنشر والتوزيع-ط1-1987

11- محاضرات الأستاذة شهيناز طيار-2014-2015- الغير منشورة -جامعة وهران

12- محاضرات الأستاذ الحدبيمحمد- 2013-2014- الغير منشورة- جامعة وهران

13- محاضرات الاستاذ أحمد محمد- 2016-2017- الغير منشورة- جامعة وهران

14- د.الزريقات عبد الله ابراهيم، اضطرابات الكلام و اللغة ،الطبعى الأولى 2005، دار الفكر (عمان).

15- د. فداء محمود غانم ، اضطرابات النطق و اللغة أسبابها وطرق العلاج، الطبعة الأولى 2015، دار الجنان للنشروالتوزيع (الأردن) .

16- د . سعيدة ابراهيمي ، الحبسة ، الطبعة 1433ه-2012م ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع (الجزائر).

17- أ.محمدحولة ، الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت ، الطبعة الخامسة 2013، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع (الجزائر) .

18- د . حازم رضوان آل اسماعيل ، 100 سؤال وجواب حول اضطرابات النطق و اللغة ، الطبعة الأولى 2005، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع .
19- أ.حمدي على الفرماوي ، الاعاقة العقلية ، الطبعة الأولى 2010م-1433ه، دار الصفاء للنشر و التوزيع (عمان).
20- عوايجيةحميدة ، 2007، أثر الصور الذهنية على التعرف على الكلمات المكتوبة لدى الحبسي ، رسالة ماجستير ، جامعة بوزريعة (الجزائر).
21- يوسف بن قانة ، 2017، تقييم الذاكرة العاملة لدى المصاب بحبسة بروكا ، رسالة ماجستير ، جامعة بوزريعة (الجزائر).

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

22- Mazau× et al- aphasie et aphasique- Masson- paris- 2007

23- Sophie chamel- guillaume et al- les aphasies évaluation et rééducation- Masson

24- Lecours et themitte –aphasie –paris- 1997

25- Mélanie manchan- le lexique des verbes et dénomination oral d'action : étude e×ploratoire chez l'aphasique et étude en IRMF chez le sujet sain – jean –Luc nespcoulous et kanine – université Toulouse le mirouli Toulouse II –France- 2011

26-Frédérique brin ,catherine courrier, Emmanuelle lederle, (2011), dictionnaire d'orthophonie , 3éme édition , ortho édition, France .

27- Lecoure A, Lhemitte F, (1979), L'aphasie , Flammarion (paris).

28- Mazaux j , brun M, et pelissier V , (2001) , Aphasie : rééducation et réadaptation des aphasies , paris .

29- Boralmaisonny , (1988), rééducation orthophonique , fédération nationale d'orthophonistes, paris .

30- Mazaux j , paradat P, brun V, (2009) , aphasies et aphasiques, paris.
31- Motou , 2013, élaboration d’une épreuve de dénomination pour l’aphasique bilingue , mémoire d’orthophonie , université victorsegelen bordeaux , France.

الملاحـــــــق

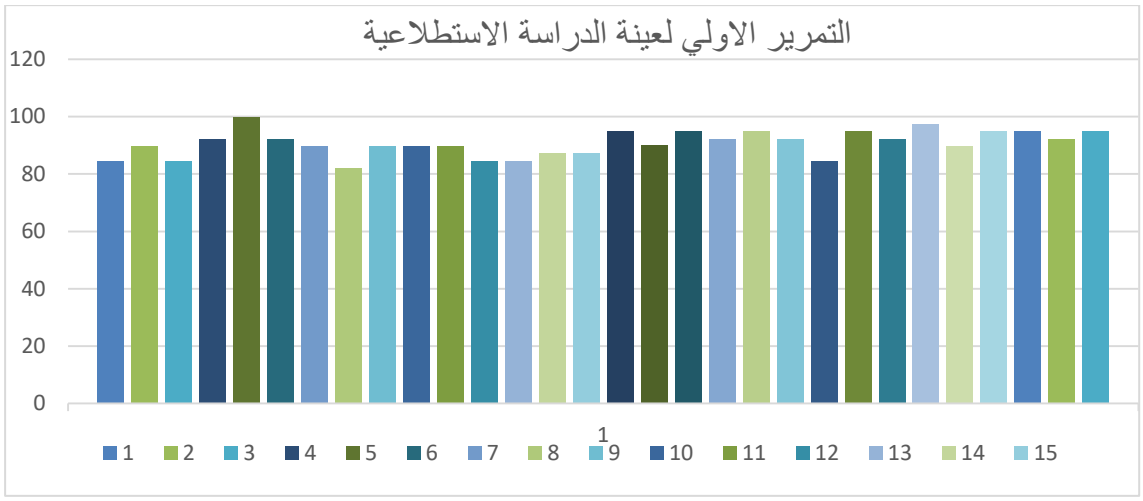

رسم بياني رقم (02) يبين إجابات عينة الدراسة الإستطلاعية

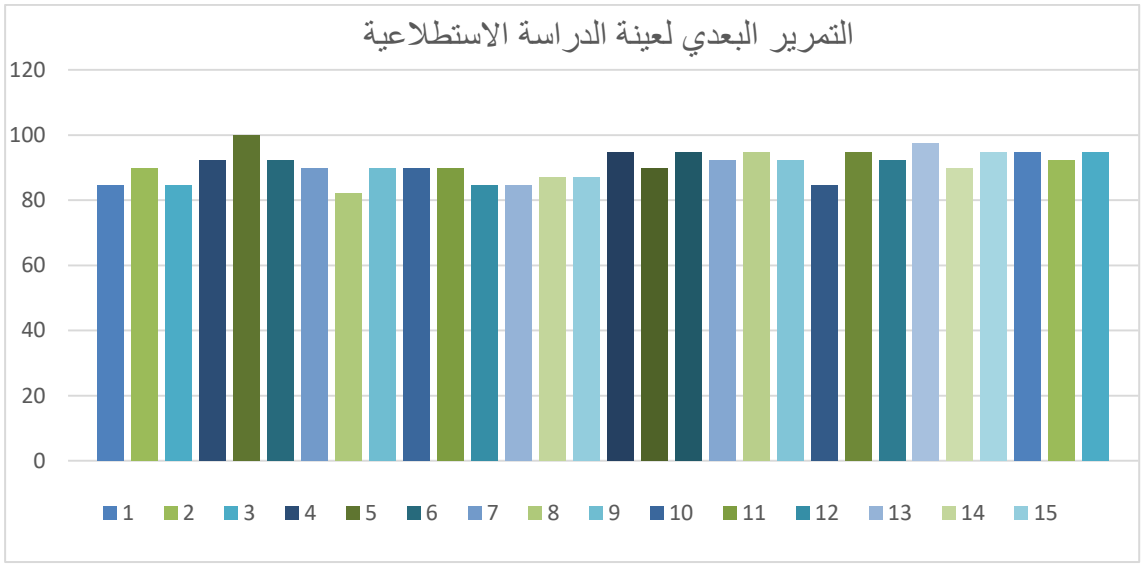

رسم بياني رقم (03) يبين إجابات عينة الدراسة الإستطلاعية

بعض الصور من الإختبار المقترح